# الإشكال الوارد في أحاديث ذم البنيان: دراسة نقدية

**مُحَمّد بن عبدالله بن رَاشد آل مُعَدِّي**
قسم السنة وعلومها – كلية أصول الدين
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

# الإشكال الوارد في أحاديث ذم البنيان: دراسة نقدية

د. مُحَمّد بن عبدالله بن رَاشد آل مُعَدِّي

قسم السنة وعلومها – كلية أصول الدين
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ١٩/ ٢/ ١٤٤٢ هـ تاريخ قبول البحث: ١٨/ ٦/ ١٤٤٢ هـ

**ملخص الدراسة:**

تناولت في هذا البحث دراسة الإشكال الذي قد يقع عند البعض عند النظر في الأحاديث التي يظهر فيها ذمُّ البنيان، وأنَّه وبالٌ على صاحبه، وأنَّ ما ينفقه المسلم في بناء بيتٍ ونحوه لا يُثاب عليه، بل قد يُؤاخذ؛ ويقابل هذه الأحاديث أحاديثُ تدل على مشروعية البناء، وأنَّ النبي ﷺ بنى؛ مما يؤكد مشروعية البنيان؛ فدرست الأحاديث الواردة في هذا الموضوع، ودراست الإشكال الظاهر فيها دراسةً نقدية

**منهج البحث:** اعتمدت على المنهج الاستقرائي التحليلي النقدي.

**نتائج البحث:** خلصت في هذا البحث إلى نتائج عدة، من أهمها: أنه صح من الأحاديث التي يدل ظاهرها على ذم البنيان حديثان–حديث خباب، وأنس رضي الله عنهما–، و(٧) أحاديث ضعيفة ضعفاً منجبراً، وحديث واحد–حديث ابن مسعود ﷺ– ضعيف جداً غير قابل للإنجبار؛ فبلغت أحاديث ذم البنيان المدروسة (١٠) أحاديث، أما الأحاديث الدالة على مشروعية البنيان فبلغت (٥) أحاديث، صح منها حديثٌ واحد–حديث ابن عمر– وآخر حسنٌ لذاته–حديث سعد–، وثالث حسنُ لغيره–حديث نافع–، وحديثان ضعيفان ضعفاً منجبراً–حديث حبة وسواء، وحديث معاذ–، كما تبيّن ثبوت الذم الوارد في البنيان في السنة النبوية، وأنَّه محمول على ماكان فيه خيلاء وتباهي في البناء، وتطاول لا حاجة إليه، وهذا ما جاء في حديث أنس ﷺ، كذلك تبين أنَّ الأحاديث الدالة على إثم الباني، أو حرمانه من الأجر فيما يبني والخُلْف في النفقة؛ محمولة على ما كان فيه مبالغة وخيلاء، أمَّا ماكان قدر الحاجة أو نحوها فهو مأجورٌ مثاب، وأنَّ التوسع في البنيان وتعدد مرافقه، وكبر مساحته ضابطه الحاجة، وهذا يختلف من شخص لآخر، فقد يُعدُّ نوع من البنيان في حال شخص إسرافاً، وفي حال آخر مباحاً وسائغاً، وأنَّ خير الهدي هدي النبي ﷺ في الأمور كلها، ومنها البناء، فلم يكن مسكنه إلا وفق حاجته، وحاجة أهل بيته، مع حسنه وطيبه، فهو بعيد عن التكلف، والتباهي.

**الكلمات المفتاحية:** بنى، بناء، وبال، يبني، ينفق، بيتاً، المسكن، النفقة.

**The problem Contained in Prophetic Tradition that Disparaged building - a critical study –**

**Dr. Mohammed bin Abdullah bin Rashed Almoddi**
department of Sunnah and its Sciences - College of Theology
Al Imam Mohammad Ibin Saud Islamic university

**Abstract:**
The researcher studied the confusion that may occur among some when looking at the tradition in which building houses is disparaged. It is something bad for its owner. These traditions say that what a Muslim spends on building a house and the like is not rewarded for it, rather it may be charged. These Traditions are matched by other traditions that indicate the legitimacy of the building because the Prophet (PBUH) built it. It confirms the legitimacy of the building. The researcher studied the Traditions on this topic and studied the apparent confusion in them critically.
**Research Methodology**: The researcher relied on the inductive critical analytical approach.
**Results**: This research reached many results. The most important of which are: there is only two authentic traditions in which building houses is disparaged, the first one is narrated by Khabbab, the second by Anas may Allah be pleased with them. And (7) weak Traditions could be treated and only one Tradition narrated by Ibn Masaud which is strongly weak could not be treated.
The studied Traditions disparaging building houses reached (10) Traditions, while the Traditions indicating the legitimacy of building reached (5) Traditions, of which one Tradition – the Tradition of Ibn Omar – and one other fair by itself – the Tradition of Saad – and third one fair by external considerations, (2) weak Traditions could be treated – Happa and Sawa' Tradition, moaz Tradition – also the disparaging mentioned in the prophetic Traditions is have authenticated, but it is only when the building is in order to show off, not needed extent, that is what mentioned in Anas Tradition. Also, The research shows that the tradition which disparaged building, depriving the builder of the reward is only when the building is to show off, but when the building is as needed
It is rewardedSo, extending in the building is according to the need, which is different from one man to another. That means a kind of building in the case of one person may be considered extravagant, and in another case it is permissible. The best of guidance is the guidance of the Prophet (PBUH) in all matters, building is one of them. His build was only according to his needs, and the needs of his household, along with his goodness. So, he is far from being arrogant and proud.

**key words:** Building, built, waste, build, house, housing, problem, Expense.

**المقدمة**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمدٍ، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن سار على نهجه واقتفى أثره إلى يوم الدين. أما بعد :

فإنّ من أولويات طالب العلم الذبّ عن سنة المصطفىﷺ، والدفاع عنها بمختلف أنواع الدفاع وصوره، ومن ذلك توجيه ما قد يُشكل فيها؛ مما قد يعسر فهمه، أو يتقاصر عن العقول المراد منه، خصوصاً في هذه الأزمنة التي كثر فيها القدح في السنة النبوية، والطعن في أحاديثها بمختلف الطعون والإشكالات.

وقد تنوّعت جهود العلماء قديماً وحديثاً في الدفاع عن السنة النبوية، وردّ الإشكالات التي قد ترد على بعض الأحاديث، فظهرت المصنفات في مشكل الحديث ومختلفه، منذ صدر الإسلام، وعبر قرونه المتوالية، إلى عصرنا الحالي، ومازالت الحاجة ماسة للكتابة في هذا الباب، والتأليف فيه؛ إما على سبيل الإفراد والتخصيص، أو ضمن مصنفات أخرى.

فقد يمر على المسلم أحاديث يُشْكل عليه فهمها، فيتوقف أمامها ولا يعرف معناها، فربما وقع في نفسه الالتباس والاشتباه، ووقوع مثل هذا في قلب المسلم له حِكَم ظاهرة، من أبرزها الابتلاء والاختبار، قال المعلمي:( إنَّ استشكال النص لا يعني بطلانه، ووجود النصوص التي يُستشكل ظاهرها لم يقع في الكتاب والسنة عَفْوًا، وإنَّما هو أمر مقصودٌ شرعًا؛ ليبْلو الله تعالى ما

في النفوس،ويمتَحن ما في الصدور،وييسّر للعلماء أبوابًا من الجهاد؛ يرفعهم الله بها درجات)[١]

وكان لزاماً على أهل العلم، ومن أوتي حظاً منه أن يسلك هذا الباب من الجهاد، وأن يبيّن ما أشكل من حديث الرسول ﷺ، ويدفع ما قد يقع في الأفهام، وذلك بجمع الأحاديث التي قد تُشْكل في موضع واحد، وبيان مقبولها من مردودها، ثم دَفْع الإشكال فيها من خلال جمع الروايات والأحاديث الأخرى، وبيان ذلك من خلال أقوال أهل العلم، وبهذا يُدفع الإشكال ويُزال، وتُصان السنة وتُحفظ، قال الإمام أحمد:(الحديث إذا لم تجمع طرقه لم تفهمه، الحديث يفسِّر بعضُه بعضاً)[٢]

وقال ابن القيم:(فصلوات الله وسلامه على من يُصدّق كلامه بعضه بعضاً، ويشهد بعضُه لبعض فالاختلاف والإشكال والاشتباه إنَّما هو في الأفهام، لا فيما خرج من بين شفتيه من الكلام، والواجب على كل مؤمن أن يَكِلَ ما أشكل عليه إلى أصدق قائل، ويعلم أنَّ فوق كل ذي علمٍ عليم)[٣]

وبناءً على ذلك رأيت أنْ أُسهم في هذا المجال بدراسة الإشكال الذي قد يقع عند بعض الناس؛ حينما ينظر في الأحاديث التي يظهر فيها ذمُّ البناء والبنيان، وأنَّه وبالٌ على صاحبه، وأنَّ ما ينفقه المسلم في بناء بيتٍ ونحوه لا يُثاب عليه، بل قد يُؤاخذ؛ وهذا يقابله أحاديث تدل على مشروعية البناء،

---

(١) الأنوار الكاشفة، للمعلمي (ص٢٢٣).

(٢) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي (٢/٢١٢).

(٣) مفتاح دار السعادة، لابن القيم (٢/٢٧١).

أو أنَّ النبيﷺ بنى؛ مما يؤكد مشروعية البنيان؛ لذا عزمت على جمع الأحاديث الواردة في هذا الموضوع، ودراستها ودراسة الإشكال الظاهر فيها، وعنونتُ هذا البحث بـ:

**" الإشكال الوارد في أحاديث ذمّ البنيان–دراسةٌ نقدية–"**

**وتظهر أهميه البحث وأسباب اختياره فيما يلي:**

١–المساهمة في الدفاع عن السنة النبوية من دعوى الاختلاف والتعارض، وما يثار بسبب ذلك من شبهات وإشكالات من خلال منهج علمي، يحفظ السنة من القدح أو النقص.

٢–الحاجة الماسة لبيان الإشكالات التي قد ترد على بعض الأحاديث، ودفعها بالدليل الصحيح، والبرهان القاطع؛ لأن تركها دون جواب قد يوقع بعض الناس في الشك والتناقض.

٣–أهمية بيان القول الصحيح في دفع الإشكال الوارد في أحاديث ذم البنيان، من خلال أقوال الأئمة النقاد، وشرّاح الحديث.

٤– ظهور التفنن والمغالاة في البنيان؛ وتوسّع الناس في نفقات البناء؛ مما أخرجه عن غايته، وجعله بعيداً عن أهدافه ومقاصده.

**مشكلة البحث:**

وجود عدد من الأحاديث في السنة النبوية يدل ظاهرها على ذم البنيان من حيث العموم، وحرمان الباني من الأجر، وأنَّه آثم بهذا الفعل، ومعلوم أنَّه لا ينفك أحدٌ من البناء والبنيان، ولا يمكن الاستغناء عنه، فجاءت تساؤلات تتعلق بهذا الموضوع:

١-ما الأحاديث الواردة في ذم البنيان، وما درجتها؟

٢-ما المفهوم الصحيح لهذه لأحاديث؟ وهل يؤجر فيما ينفقه الباني في البنيان؟

٣-كيف نوفق بين أحاديث ذم البنيان، والأحاديث التي تدل على مشروعيته، وندفع الأشكال الظاهر في مجموع هذه الأحاديث؟

**حدود البحث:** اقتصرت في هذا البحث على جمع الأحاديث الواردة في ذم البناء والبنيان، وما ورد في مشروعيته بدلالة صريحة ظاهرة، ثم دراستها ودفع الإشكال الظاهر فيها، دون ما ورد فيه ذكر البنيان بلا ذمٍ، أو دلالةٍ صريحة على مشروعيته، أو عدم مشروعيته، أو ما جاء في بناء الأوقاف والأحباس، ونحوها.

**أهداف البحث:**

١-جمع الأحاديث الواردة في ذم البنيان، والتحذير منه، وما ورد في مشروعيته وفضله.

٢-تخريج ودراسة أسانيد الأحاديث الواردة في هذا الموضوع، والحكم عليها.

٣-دراسة الإشكال الوارد في أحاديث ذم البنيان، وتوجيهها لتتفق مع أحاديث مشروعية البنيان.

**الدراسات السابقة:**

لم أقف -بعد البحث والتتبع-على دراسة حديثية مستقلة تُعنى بجمع الأحاديث الواردة في ذم البنيان والأحاديث الواردة في مشروعيته والتوفيق بينها، ولما شرعت في البحث وجمع مادته العلمية، وقفت على بحث بعنوان:

الأحاديث النبوية الواردة في البناء والعمارة، لـ د. عبد السميع الأنيس، بحث منشور في مجلة جامعة الكويت (المجلد٢٤، العدد٧٨، بتاريخ رمضان ١٤٣٠هـ)، جمع ماورد فيه ذكر البناء والعمارة، حتى وإن كان ذكر البناء غير متعلق بمشروعيته أو ذمه، ودرسها باختصار، فلم يدرسها دراسةً حديثيةً تبين المقبول منها والمردود، بل سلك فيها مسلك العزو والاختصار غالباً، وهذا يختلف عن المنهج الذي سلكته في التخريج ودراسة الأسانيد، كما أنَّه لم يجب عن الإشكالات الواردة في هذه الأحاديث، إلا بإشارات يسيرة لا تغني عن البحث في هذا الموضوع، وإبرازه ودراسته دراسةً جلية، كذلك وقفت على بحث بعنوان " الأحاديث الواردة في العمران –جمعاً وتصنيفاً ودراسة" لفتحي بابا، وهو مقدم لاستكمال درجة الماجستير في الجامعة الإردنية، تناول الباحث فيه الأحاديث الواردة في عمارة المساجد، وحجرات أزواج النبيﷺ، وبيوت بعض الصحابة، وأنواع أخرى من العمارة، كالمنشآت والمرافق العامة، وما ورد في مواد البناء وأدوات العمل، ولم يتطرق لدراسة الإشكال الوارد في أحاديث ذم البنيان، كما أن منهج البحث يختلف عن المنهج الذي سلكته في هذا البحث.

**خطة البحث:**

اشتمل البحث على مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث، وخاتمة، وفهارس.

أما المقدمة: فتكلمت فيها عن أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، ومشكلة البحث وحدوده، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، والمنهج المتبع فيه .

التمهيد: وفيه : تعريفٌ بمصطلحات البحث: الإشكال، والبنيان.

مباحث الدراسة : المبحث الأول: الأحاديث الواردة في ذم البنيان.

المبحث الثاني: الأحاديث الواردة في مشروعية البنيان.

المبحث الثالث: دراسة الإشكال الوارد في أحاديث ذم البنيان.

المبحث الرابع: دراسة الإشكال المتعلق بالإثم والأجر على البنيان.

الخاتمة: وتتضمن أبرز نتائج وتوصيات البحث، ثم الفهارس العلمية اللازمة.

**المنهج المتبع في البحث:**

اعتمدت في هذا البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي النقدي، وذلك بجمع الأحاديث الدالة على موضوع البحث، ودراسة أسانيدها، ومن ثمَّ تحليل ألفاظها ودلالتها وتوجيه ما قد يفهم منها من خلال الأحاديث الواردة، وكلام أهل العلم والتحقيق، ونقدها نقداً علمياً وفق منهج أهل العلم والنقد، وقد راعيت في كتابة البحث مايلي:

١) خرّجت الأحاديث من مصادرها الأصلية، فإنْ كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما فاكتفي بهما إلا عند الحاجة للتوسع في التخريج.

٢) اقتصر على بيان خلاصة حال الراوي الذي استقر العمل في حاله على ماورد في تقريب التهذيب، فإن كان الخلاف في حال الراوي قوياً فإنّي أبيّن حاله من خلال ذكر أبرز أقوال أئمة النقد مراعياً الاختصار قدر الإمكان، ثم الراجح معضِّداً ذلك بالدليل والتعليل.

٣) حكمت على أسانيد الأحاديث بعد الدراسة، وذكرت ما يرقيها من

متابعات وشواهد-إنْ وُجِدت-مستعيناً بكلام العلماء والنقاد.

٤) بيّنت غريب الحديث من خلال كتب الغريب والشروح الحديثية.

٥) ذكرت أقوال وآراء العلماء في موضوع البناء والبنيان، ودفع ما قد يشكل فيما ورد فيها من ذم، من خلال كتب الشروح الحديثية، وكتب المشكل، وغيرها.

٦) ختمت البحث بخاتمة ذكرت فيها أبرز النتائج والتوصيات، ثم الفهارس الفنية.

والله تعالى أسأل أن يغفر لي ما حصل فيه من زلل، وأسأله تعالى الإخلاص في القول والعمل والحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

**التمهيد**

- بيان المراد بـ( الإشكال – البنيان):

١- المراد بالإشكال: قال ابن فارس: "الشين والكاف واللام معظم بابه المماثلة، تقول: هذا شكل هذا، أي مثله، ومن ذلك يقال أمرٌ مُشكِل، كما يقال أمر مُشْتبِه...إشكال الأمر وهو التباسه"(١)، وفي لسان العرب: "أشكل الأمر: التبس، وأمور أشكال: ملتبسة".(٢)

وفي المعجم الوسيط: "استشكل الأمر: التبس، واستشكل عليه: أورد عليه إشكالاً... الإشكال: الأمر يوجب التباساً في الفهم".(٣)

والخلاصة أنَّ هذه الكلمة ترجع إلى معنيين:

أ-الاختلاط والالتباس. ب-المماثلة والتشابه.

ولا شك أنَّ المراد في هذا البحث المعنى الأول، وهو الاختلاط والالتباس وعدم الوضوح.

٢- البنيان: أصله (بني): الباء والنون والياء أصل واحد، وهو بناء الشيء بضم بعضه إلى بعض، تقول بنيت البناء أبنيه.(٤)

والبَنْيُ: نقيض الهدم، بنى البنَّاء البِناءَ بَنْياً، وبِناءً وبنىً، وبُنياناً وبِنْيَة وبِنايةً،

---

(١) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس (٣/٢٠٤-شكل).

(٢) لسان العرب، لابن منظور (١١/٣٧٥-شكل)، وينظر: القاموس المحيط، للفيروز أبادي (١٠١٩).

(٣) المعجم الوسيط، لإبراهيم مصطفى وزملاؤه (١/٣٠٢-شكل).

(٤) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس (١/٣٠٢-بني).

وابتناه وبناه، وبنى فلان بيتاً بناءً، وابتنى داراً وبنى بمعنىً، والبنيان الحائط.

والبناء: المبني، جمعه :أبنية، والبنية –بالضم والكسر–: ما بنيته، وتكون البناية في الشرف.

وأبنيته: أعطيته بناء، أو ما يبني به داراً.(١)

والبناء اسم لما يُبْنى بناءً.(٢)

والخلاصة أن معنى البناء في اللغة يتفق مع المعنى المراد في البحث، هو ما يبنى من الدور، ونحوها.

***

(١) لسان العرب، لابن منظور (٩٣/١٤) (بني)، والقاموس المحيط، للفيروز أبادي (١٢٦٤).

(٢) المفردات، للراغب الأصفهاني (٦٢/١) (بني).

**المبحث الأول: الأحاديث الواردة في ذم البنيان.**

**الحديث الأول: حديث خبّاب بن الأرتّ ﷺ.**

**١-عن قيس بن أبي حازم قال :دخلنا على خبّاب ﷺ نعوده وقد اكتوى سبع كيات فقال: (إنَّ أصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا، وإنَّا أصبنا ما لا نجد له موضعاً إلا التراب، ولولا أنَّ النبي ﷺ نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به)، ثم أتيناه مرة أخرى وهو يبني حائطاً له، فقال ﷺ:(إنَّ المسلم ليُؤجَر في كل شيء ينفقه إلا في شيءٍ يجعله في هذا التراب)**

**تخريج الحديث، وبيان الاختلاف الوارد فيه:**

الشطر الأول من الحديث أخرجه البخاري في كتاب المرضى، باب تمني المريض الموت (١٥٦/٧ ح٥٦٧٢)، ومسلم في كتاب الذكر والدعاء، باب كراهة تمني الموت (٢٠٤٦/٤ح٢٦٨١)،والنسائي في كتاب الجنائز، باب الدعاء بالموت ( ٤/٤ ح١٨٢٣).

أما الشطر الثاني -وهو موضع الشاهد – فقد انفرد بإخراجه البخاري دون من تقدم، وقد أُختلف فيه على إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، رفعاً ووقفاً على وجهين:

**الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن خبَّاب ﷺ موقوفاً :**

ورواه عن إسماعيل:

١-شعبة بن الحجاج: أخرجه البخاري -بهذا اللفظ كما تقدم-، والطبراني في "الكبير" (٦١/٤ ح٣٦٣٥)، والبيهقي في "الكبرى"(٣٧٧/٣ح٦٦٥٨)،وفي "الشعب"(٢٢٥/١٣ ح١٠٢٣١)

٢-يزيد بن هارون: أخرجه أحمد (١١٠/٥)

٣-وكيع بن الجراح: أخرجه أحمد (١٠٩/٥)

٤-سفيان الثوري: أخرجه أبو نعيم في "حليه الأولياء" (١١٢/٧)

٥-سفيان بن عيينة: أخرجه الحميدي (٢٣٨/١ ح١٥٤) والطبراني في "الكبير" (٦١/٤ ح٣٦٣٣)، وابن حبان (٢٦٥/٧ ح٢٩٩٩)

٦-زيد بن أبي أُنيسة: أخرجه الطبراني في "الكبير" (٦١/٤ ح٣٦٣٢)

***

**الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن خبَّاب ﷺ مرفوعاً:**

ورواه عن عن إسماعيل:

١-أبو معاوية الضرير:أخرجه هنَّاد السري في "الزهد"(٢/٣٧٤)، والبزار(٦/٦٤ ح٢١٢٥)، وابن حبان(٨/٣٤ ح٣٢٤٣)

٢-إسماعيل بن عياش: أخرجه الطبراني في "الكبير" (٤/٦٤ ح٣٦٤١)

٣-إسماعيل بن مجالد: أخرجه الطبراني في "الكبير" (٤/٦٤ ح٣٦٤٥)

**النظر في الاختلاف:**

بعد النظر في أوجه الاختلاف الواردة في الحديث: نجد أنَّ الذين رووه بالوقف- وهم: شعبة بن الحجاج[١]، ويزيد بن هارون[٢]، ووكيع بن الجراح[٣]، وسفيان الثوري[٤]، وسفيان بن عيينة[١]، وزيد بن أبي أنيسة[٢]-

---

(١) وهو ثقة حافظ متقن، قاله ابن حجر في التقريب (ص ٢٦٦)، وينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/٣٦٩)، تهذيب الكمال (١٢/٤٧٩)، سير أعلام النبلاء (٦/٦٠٣).

(٢) وهو ثقة متقن عابد، قاله ابن حجر التقريب (ص ٦٠٦)، وينظر:تهذيب الكمال، للمزي(٣٢/٢٦١)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٨/٩٧)

(٣) وهو ثقة حافظ عابد، قاله ابن حجر في التقريب (ص ٥٨١) وينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم ( ١/٢٢٠)، تهذيب الكمال (٣٠/٤٦٢)، سير أعلام النبلاء (٩/١٤٠).

(٤) وهو ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، قاله ابن حجر في التقريب (ص ٢٤٤)، وينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٩/١٥٢)، تهذيب الكمال، للمزي (١١/١٥٤)، تذكرة الحفاظ، للذهبي (١/٢٠٣) .

أكثر عدداً، وأوثق حالاً، وأكثر ضبطاً وحفظاً، بخلاف الذين رووا الرفع – وهم: أبو معاوية الضرير[٣]، وإسماعيل بن عياش[٤]، وإسماعيل بن مجالد[٥]– فهم ما بين ثقة يهم، أو صدوق، فالراجح راوية الوقف، وقد تابع حارثُ بن مضرّب: قيسَ بن أبي حازم على رواية الوقف، أخرجها الترمذي في أبواب صفة القيامة والرقائق (٤/٢٦٣ح٢٤٨٣)، وابن ماجه في كتاب الزهد، باب في البناء والخراب(٢/١٣٩٤ح٤١٦٣)، وقال الترمذي:(حسن صحيح)

وقال البزار: (وهذا الحديث لا نعلم أحداً رفعه عن إسماعيل عن قيس من أوله إلى آخره إلا أبو معاوية، وقد روى غير واحد صدر الحديث، عن إسماعيل، عن قيس، عن خبابﷺ أنَّ رسول الله ﷺ نهانا أن ندعو بالموت، وأمَّا: إنَّ المؤمن يؤجر في كل

---

(١) وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، قاله في التقريب (ص ٢٤٥) وينظر: تاريخ بغداد، للخطيب (٩/١٧٤)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (٨/٤٠٠).

(٢) وهو ثقة له أفراد، قاله ابن حجر في التقريب(ص ٢٢٢)، وينظر: تهذيب الكمال، للمزي(١٠/١٨).

(٣) وهو ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، قاله ابن حجر في التقريب (ص ٤٧٥) وينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/١٣٦٠)، الكاشف للذهبي (٢/١٦٧).

(٤) وهو صدوق في راويته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم، قاله ابن حجر في التقريب (ص ٢٦٦) وينظر:تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢/٣٦)، التاريخ الكبير للبخاري (٢/٣٧٠)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/١٩١).

(٥) وهو صدوق يخطئ، قاله ابن حجر في التقريب (ص ١٠٩)، وينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٣/١٨٤)، الكاشف، للذهبي (١/٢٤٩)، من تكلم فيه وهوموثق، للذهبي (ص١١٢).

شيء إلا البناء في هذا التراب، فلا نعلم أحداً جمعها إلا أبو معاوية)[1] ومع ترجيح رواية الوقف على الرفع،إلا أنَّ رواية الوقف لها حكم الرفع؛ فمثله لايقال من جهة الرأي[2]

***

(١) مسند البزار (٦/٦٤).

(٢) ينظر كلام الألباني في "السلسلة الصحيحة"(٦/٣٣٠).

**الحديث الثاني: حديث أنس بن مالك ﷺ.**

**٢–عن أنس بن مالك ﷺ أنَّ رسول الله ﷺخرج فرأى قُبَّة مُشْرِفَةً، فقال :(ما هذه؟) قال له أصحابه: هذه لفلانٍ، رجل من الأنصار[١]، قال: فسكت وحملها في نفسه، حتى إذا جاء صاحبهُا رسولَ الله ﷺ يُسلِّم عليه في الناس، أعرض عنه، صنع ذلك مراراً، حتى عرف الرجلُ الغضبَ فيه والإعراض عنه، فشكا ذلك إلى أصحابه فقال: والله إني لأنكر رسول الله ﷺ!، قالوا :خرج فرأى قُبَّتَك، فرجع الرجل إلى قُبّته فهدمها حتى سوّاها بالأرض، فخرج رسول الله ﷺ ذات يوم فلم يرها، فقال:(ما فعلت القُبَّة؟) قالوا: شكا إلينا صاحبُها إعراضَك عنه فأخبرناه؛ فهدمها، فقال:( أمَا إنَّ كلَّ بناءٍ وبَالٌ على صاحبه، إلا مَا لا ، إلا مَا لا[٢])يعني: ما لا بُدَّ منه[٣].**

**غريب الحديث:**

**قُبَّة مُشْرِفَةً:** القُبّة من الخيام: بيت صغير مستدير، وهو من بيوت العرب، والمراد به هنا:البناء العالي[٤] **وبَالٌ على صاحبه:**الوبال في الأصل الثقل

---

(١) لم أقف على من عيّن هذا الرجل، سوى ما ذكر أنه من الأنصار.

(٢) هذا من نوع البديع سُمِّي بالاكتفاء، ولا يقال إنَّ فيه تعمية؛ لأنه قد علم المخاطب ما أراده ﷺ.(يُنظر: التنوير شرح الجامع الصغير، للأمير الصنعاني، ٣/ ١٩٤)

(٣) ذكر بعض الشراح أن هذا التفسير من أحد الرواة. (عون المعبود، للعظيم أبادي، ١٤/١٠١)

(٤) النهاية، لابن الأثير (٣/٤)، وعون المعبود، للعظيم أبادي (١٤/١٠٠).

والمكروه، ويريد به في الحديث: العذاب في الآخرة.[1]

**تخريج الحديث**: أخرجه أبو داود في كتاب الآداب، باب ماجاء في البناء (٤/٥٣٠ح٥٢٣٧) بهذا اللفظ، قال:حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير بن معاوية، حدثنا عثمان بن حكيم، قال أخبرنى إبراهيم بن محمد بن حاطب، عن أبي طلحة الأسدي، عن أنس ﷺ مرفوعاً.

والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢/٤١٥ح٩٥٦)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (١٣/٢١٨ح١٠٢٢١)، والضياء المقدسي (٧/٢٩١ ح ٢٧٤٧)، والمزي في "تهذيب الكمال" (٣٣/٤٤٠)، من طريق أحمد بن يونس.

وأبو يعلى (٧/٣٠٨ح٤٣٤٧) عن الفضل بن دكين.

كلاهما (أحمد، والفضل) عن زهير، به بمثله.

وأخرجه أحمد (٣/٢٢٠) من طريق عبدالملك بن عمير، عن أبى طلحة الأسدى، بنحوه.

وأخرجه ابن ماجه في كتاب الزهد، باب في البناء والخراب (٢/١٣٩٣ح٤١٦١) والطبراني في "الأوسط" (٣/٢٥٨ح٣٠٨١)، والضياء المقدسي (٤/٣٧٠ ح ١٥٣٧) من طريق إسحاق بن أبي طلحة، بلفظ مقارب، وفي آخره عند ابن ماجه قوله ﷺ:(يرحمه الله، يرحمه الله)

---

(١) النهاية، لابن الأثير (٥/١٤٦)، وتعقّبه ابن مفلح:بأن هذا غير متّجه؛ لأن النبي ﷺ لم يأمر بهدم القبة، ولا طلب صاحبها فأمره بذلك، ورأى أنّ المراد بالوبال هنا: الثقل، ويؤتى بمثل هذا الكلام لكراهة الفعل.(ينظر: الآداب الشرعية ٣/٤١٠، وسيأتي مزيد بحث في ص٤٤) .

وأخرجه البزار (١٤/٤٢ح٧٤٧٣) من طريق الشعبي، بنحوه.

وأخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان"(٢/١٥٤ح٤٦٩) والضياء المقدسي (٦/١٤٠ ح٢١٣٧) من طريق زيد بن وهب، بمثل لفظ ابن ماجه.

وأخرجه البيهقي في "الشعب"(١٣/٢٢٠ح١٠٢٢٣) من طريق أبي حمزة المازني، بنحو لفظ ابن ماجه

خمستهم (أبو طلحة، وإسحاق بن أبي طلحة، والشعبي، وزيد، وأبو حمزة) عن أنسﷺ مرفوعاً.

**دراسة إسناد أبي داود:**

١- أحمد بن بن يونس التميمي اليَرْبُوعيّ الكوفي: ثقةٌ حافظٌ، وثَّقه وأثنى عليه ابن سعد، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم[١].

٢- زهير بن معاوية بن حُدَيْج الحافظ: ثقة حجة، وثَّقه وأثنى عليه ابن سعد، والعجلي، والنسائي، وابن حبان، وغيرهم.[٢]

٣-عثمان بن حكيم بن عبّاد بن حنيف الأنصاري، ثقة، وثَّقه ابن معين، والعجلي، وأبو داود، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم.[١]

---

(١) طبقات ابن سعد (٦/٤٠٥)، الثقات، للعجلي ( ١/١٩٣)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١/٥٧)، تهذيب الكمال، للمزي (١/٣٧٥)، الكاشف، للذهبي (١/١٩٨)، التهذيب، لابن حجر (١/٤٤)، التقريب، له (ص٨١) .

(٢) طبقات ابن سعد(٦/٣٧٦)، الثقات، للعجلي (١/٣٧٢)، الثقات، لابن حبان (٦/٣٣٧)، تهذيب الكمال، للمزي (٩/٤٢٠)، الكاشف، للذهبي (١/٤٠٨)، التهذيب، لابن حجر(٣/٣٠٣)، التقريب، له(ص٢١٨).

٤-إبراهيم بن محمد بن حاطب القُرَشي: صدوق، روى عنه شعبة بن الحجاج، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر:(صدوق).[٢]

٥-أبو طلحة الأسدي: ترجم له البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما، وذكرا جَمْعاً ممن روى عنه، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: (مقبول) أي حيث يتابع، وقد توبع كما سيأتي.[٣]

**الحكم على الحديث**: بعد النظر في أحوال رجال الإسناد يتبيّن أنهم ثقات، عدا إبراهيم بن محمد بن حاطب، وهو صدوق، وأبو طلحة الأسدي، وهو من أوساط التابعين، وهو مقبول، فإسناد الحديث ضعيف.

قال ابن حجر: (رواته موثقون، إلا الراوي عن أنس، وهو أبو طلحة الأسدي فليس بمعروف، وله شاهد عن واثلة عند الطبراني)،[٤] وسيأتي الكلام على حديث واثلة رضي الله عنه.

---

(١) تاريخ ابن معين، رواية الدوري(٤/ ٤٦)، الثقات، للعجلي(٢/ ١٢٧)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم(٦/١٤٦)، تهذيب الكمال،للمزي(١٩/٣٥٥)،الكاشف، للذهبي(٢/ ٦)،التهذيب، لابن حجر(٧/١١١)،التقريب، له (ص ٣٨٣)

(٢)الثقات،لابن حبان(٦/ ٥)،تهذيب الكمال، للمزي(٢/ ١٧٠) التهذيب، لابن حجر(١/١٥٣) التقريب، له(ص٩٠)

(٣) التاريخ الكبير،للبخاري(٩/ ٤٥)،الجرح والتعديل،لابن أبي حاتم(٩/ ٣٩٦)،الثقات، لابن حبان (٥/ ٥٧٤)، تهذيب الكمال، للمزي (٣٣/ ٤٣٩)، التهذيب، لابن حجر(١٢/١٣٨)،التقريب، له (ص٦٥١)

(٤) فتح الباري، لابن حجر (١١/٩٣)

وقال العراقي: (أخرجه أبو داود من حديث أنس بإسناد جيد).[١]، وكان الألباني قد ضعَّف حديث أبي داود، ثم تراجع عن ذلك، وقال: (هذا رواه أبو داود في سننه...تبيّن فيما بعد أنه جيّد، كما قال الحافظ العراقي، فنقلته إلى الصحيحة )[٢].

وقد تابع أبا طلحةَ: إسحاقُ بن أبي طلحة -كما عند ابن ماجه، والطبراني، والضياء- وهو ثقة حجة[٣]، إلا أنَّ في إسناد ابن ماجه: عيسى بن عبد الأعلى بن أبي فروة، وهو مجهول[٤].

وقال البوصيري:(هذا إسناد فيه مقال، عيسى بن عبد الأعلى لم أر من جرحه ولا من وثَّقه، وباقي رجال الإسناد ثقات)[٥]

أما إسناد الطبراني -ومن طريقه رواه الضياء- ففيه شيخ الطبراني: بكر بن سهل، قال فيه الذهبي:(متوسط ضعَّفه النسائي)[٦] وشيخه: مهدي بن

---

(١) المغني عن حمل الأسفار، للعراقي (ص١٥٩٢)

(٢) السلسلة الصحيحة، للألباني (٦/٧٩٤ح٢٨٣٠)، والضعيفة، له (١/٣٢٤)

(٣) قاله ابن حجر في التقريب(ص١٠١)، وينظر أيضاً: تهذيب الكمال(٢/٤٤٤)، التهذيب (١/٢٣٩).

(٤) قاله ابن حجر في التقريب (ص٤٣٩) وينظر أيضاً: ميزان الاعتدال(٣/٣١٥)، التهذيب (٨/٢١٨).

(٥) مصباح الزجاجة، للبوصيري (٤/٢٢٦)

(٦) تاريخ مشق، لابن عساكر (١٠/٣٨٠)، المغني في الضعفاء، للذهبي (١/١١٣)

جعفر الرملي:صدوق له أوهام[١]، والوليد بن مسلم، وهو ثقة كثير التدليس، وقد صرّح بالتحديث[٢].

وقال المنذري:( ورواه الطبراني بإسناد جيّد مختصرا)[٣]، وقال الهيثمي:(..رجاله ثقات)[٤].

أما متابعة الشعبي -التي عند البزار-: ففيها علي بن الفضل الكرابيسي -شيخ البزار-: قال عنه أبو حاتم: صدوق[٥].

عن مروان بن معاوية الفزاري، وهو ثقة حافظ[٦].

عن محمد بن أبي بكر الثقفي، وهو ثقة،[٧] عن الشعبي، وهو ثقة مشهور فقيه فاضل[٨].

---

(١) قاله ابن حجر في التقريب (ص ٥٤٨) وينظر أيضاً: الجرح والتعديل(٣٣٨/٨)، ميزان الاعتدال(١٩٤/٤).

(٢) قاله ابن حجر في التقريب (ص ٥٨٤)، وستأتي ترجمته ص٢٢.

(٣) الترغيب والترهيب، للمنذري (١٢/٣)

(٤) مجمع الزوائد، للهيثمي(٨٢/٤)

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢٠١/٦)

(٦) قاله ابن حجر في التقريب (ص ٥٢٦) وينظر أيضاً: ثقات العجلي(٢٧٠/٢)، التهذيب (٩٥/١٠).

(٧) قاله ابن حجر في التقريب (ص٤٧٠ ) وينظر أيضاً: ثقات العجلي(٢٣٣/٢)، تهذيب الكمال(٥٣٧/٢٤).

(٨) قاله ابن حجر في التقريب (ص ٢٨٧) وينظر أيضاً: تذكرة الحفاظ(٦٣/١)، التهذيب (٦٥/٥).

كما تابع أبا طلحة الأسدي: زيدُ بن وهب –عند أبي نعيم والضياء في المختارة– وهو ثقة جليل،[١]إلا أن في إسناد هذه المتابعة: عطاء بن جَبَلة، قال فيه أبو حاتم:( ليس بالقوي، يكتب حديثه)، وهو كما قال.[٢] أما متابعة أبي حمزة المازني– التي عند البيهقي– ففيها قيس بن الربيع، وهو كما قال ابن عدي:(عامة رواياته مستقيمة، وقد حدّث عنه شعبة وغيره من الكبار، وهو قد حدّث عن شعبة، وعن ابن عيينة وغيرهما، ويدل ذلك على أنه صاحب حديث، والقول فيه ما قاله شعبة: وأنه لا بأس به)[٣]، وأبو حمزة المازني: جار شعبة ، وهو مقبول حيث يتابع.[٤]

والخلاصة أنَّ الحديث لا يقل عن رتبة الحسن لغيره بمتابعته، والله أعلم.

***

(١) قاله ابن حجر في التقريب (ص ٢٢٥)

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٣٣١).

(٣) الكامل، لابن عدي (٤٦/٦).

(٤) قاله ابن حجر في التقريب (ص ٣٤٥) وينظر أيضاً: ثقات ابن حبان(٨٩/٧)، التهذيب (٢١٩/٦).

**الحديث الثالث: حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما.**

**٣-عن جابر ﷺ، قال : قال رسول الله ﷺ :(إذا أراد الله بعبدٍ شرًّا خَضَّر له في اللَّبِن والطِّين حتى يَبني).**

**غريب الحديث: خضَّر** : أي حسَّن-وزناً ومعنىً-[١].

**تخريج الحديث:**أخرجه الطبراني في "الكبير"(١٨٥/٢ ح١٧٥٥)وفي "الأوسط"( ١٤٥/٩ ح٩٣٦٩)، وفي "الصغير" (٢٥٨/٢ ح١١٢٧)، ومن طريقه أخرجه الخطيب في "تاريخه" (٣٨١/١١)

قال الطبراني: حدثنا أبو ذر هارون بن سليمان المصري، حدثنا يوسف بن عدي، ثنا المحاربي، عن سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر ﷺ.

**دراسة إسناده:**

١-هارون بن سليمان-شيخ الطبراني-: لا يُعرف حاله، قال الهيثمي:(لم أجد من ضعّفه)، وقال الألباني: (لم أجد من ذكره) فلا يعرف حاله، فهو ضعيف.[٢]

٢-يوسف بن عدي الكوفي: ثقة، وثَّقه أبو حاتم، وأبو زرعة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: (ثقة)[٣].

---

(١) النهاية، لابن الأثير(٤٢/٢)، فتح الباري، لابن حجر(٩٣/١١).

(٢)مجمع الزوائد، للهيثمي(٦٩/٤)، السلسلة الضعيفة، للألباني(٣٠٠/٢)،إرشاد القاصي والداني، للمنصوري (ص٦٦٦)

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢٢٧/٩)، الثقات لابن حبان (٢٨٠/٩)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص٦١١)

٣-عبدالرحمن المحاربي: وثَّقه ابن معين، والنسائي، وقال النسائي أيضاً :(ليس به بأس) وقال أبو حاتم: (صدوق إذا حدّث عن الثقات، ويروي عن المجهولين أحاديث منكرة؛ فيفسد حديثه بروايته عن المجهولين)، وقال الذهبي:( ثقة، لكنه يروي المناكير عن المجاهيل)[١]، فالخلاصة أنَّه ثقة إلا في روايته عن المجاهيل.

٤-سفيان الثوري: ثقة، حافظ، إمام، حجة.[٢]

٣-أبو الزُّبير المكِّي، محمد بن مسلم بن تَدْرُس الأسَديّ: أُخْتِلف في حاله؛ وأكثر الأئمة النُّقاد على تعديله، حيث وثَّقه ابن سعد، وابن المديني وابن معين -في رواية-، والعجلي، والنسائي، وغيرهم، وتكلّم فيه أبو حاتم وأبو زرعة وغيرهما، وتوسّط فيه أخرون كأحمد، وابن معين -في رواية أخرى- والساجي، وقال ابن عدي:(كفى بأبي الزّبير صدقاً أنْ حدّث عنه مالك؛ فإنَّ مالكاً لا يروي إلا عن ثقة، ولا أعلم أحداً من الثقات تخلّف عن أبي الزّبير إلا وقد كتب عنه، وهو في نفسه ثقة، إلا أنّه يروى عنه بعض الضعفاء، فيكون ذلك من جهة الضعيف، ولا يكون من قبله، وأبو الزبير يروى أحاديث صالحة، ولم يتخلّف عنه أحد، وهو صدوق ثقة لابأس به)، وقد وُصِف بالتدليس، وجعله ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، فالأقرب في حاله أنه:صدوق مدّلس، وهذا ما اختاره

---

(١) تاريخ ابن معين، رواية الدوري(٣/ ٢٦٨)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢٨٢/٥)، من تكلم فيه وهو موثق، للذهبي (٣٣٨)، تقريب التهذيب، لابن حجر(ص٣٤٩)

(٢) تقدمت ترجمته ص ٨.

ابن حجر.[١]

**الحكم على الحديث:** إسناد الحديث ضعيف؛ للجهالة بحال شيخ الطبراني. والحديث جوَّد إسناده المنذري[٢]، وقال الهيثمى: (رجاله رجال الصحيح، خلا شيخ الطبرانى، ولم أجد من ضعَّفه)[٣]، وضعَّفه الألباني في "السلسلة الضعيفة"[٤] للجهالة بحال شيخ الطبراني، ويشهد لهذا الحديث حديث أنس ﷺ المتقدم.

***

(١) العلل، لأحمد(٤٤/١) ، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧٤/٨)، الكامل، لابن عدي(١٢١/٦)، التهذيب لابن حجر (٦٩٤/٣)، التقريب لابن حجر(ص٥٠٦)، تعريف أهل التقديس، لابن حجر (ص١٠٨).

(٢) في كتابه: الترغيب والترهيب (١٣/٣ح٢٨٨٠)

(٣) مجمع الزوائد، للهيثمي (٦٩/٤)

(٤) (٣١٨/٥ح ٢٢٩٤)

**الحديث الرابع: حديث واثلة بن الأسقع** ﷺ.

**٤-عن واثلة بن الأسقع** ﷺ **قال: قال رسول الله** ﷺ: **(كل بُنْيانٍ وبالٌ على صاحبه؛ إلا ما كان هكذا-وأشار بكفه- وكل عِلْمٍ وبالٌ على صاحبه يوم القيامة، إلا من عمل به)**

**تخريج الحديث:** أخرجه الطبراني في "الكبير"(٢٢/٥٥ ح١٣١) وفي "مسند الشاميين"( ٤/١٤٥ ح٣٣٨٠)، قال الطبراني: حدثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري، ثنا هانيء بن المتوكل الإسكندراني، ثنا بقية بن الوليد، عن الأوزاعي،عن مكحول عن واثلة بن الأسقع ﷺ.

**دراسة إسناده:**

١- عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري-شيخ الطبراني-: ثقة، وثَّقه ابن يونس، والذهبي.(١)

٢- هانيء بن المتوكل الإسكندراني: قال ابن القطان :(لا يُعرف حاله)، وقال أبو حاتم الرازي: (أدركته، ولم أسمع منه)، وقال ابن حبان:(لا يجوز الاحتجاج به بحال)،(٢) فخلاصة حاله: أنه ضعيف.

٣-بقيّة بن الوليد: اختلف في حاله الأئمة النقاد، فوثّقه جمعٌ وضعَّفه آخرون، وسبب تضعيفه راجع لكثرة روايته عن المجهولين والضعفاء والمتروكين، وتدليسه، قال يعقوب بن شيبة :(بقيّة ثقة حسن الحديث إذا حدّث عن المعروفين، ويحدّث عن قوم متروكي الحديث، وعن الضعفاء، ويحيد عن أسمائهم إلى كناهم، وعن كناهم إلى أسمائهم، ويحدث عمن هو

---

(١) تاريخ الإسلام، للذهبي(٢١/٢٣٣)، إرشاد القاصي والداني، للمنصوري (ص٤٥١).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/١٠٢)، المجروحين، لابن حبان (٣/٩٧)، لسان الميزان لابن حجر(٦/١٨٦)

أصغر منه)، وقال أيضاً: (بقية صدوق ثقة، ويتقي حديثه عن مشيخته الذين لا يعرفون، وله أحاديث مناكير جداً) فخلاصة حاله أنَّه: صدوق؛ إذا روى عن الثقات، وصرّح بالتحديث[١].

٤-عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي: ثقة جليل، وثَّقه وأثنى عليه ابن سعد، وأحمد، والعجلي، ويعقوب بن شيبة، وغيرهم، وقال ابن حجر:(ثقة جليل)[٢].

٥-مَكْحُول الشامي:ثقة فقيه، وثَّقه ابن معين، والعجلي، والدارقطني، وغيرهم، وجعله ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.[٣]

**الحكم على إسناده:**

إسناده ضعيف، فيه هانيء بن المتوكل الإسكندراني: ضعيف، وبقية بن الوليد لم يصرّح بالتحديث من شيخه، قال المنذري :(رواه الطبراني في الكبير أيضاً، وفيه هانيء ابن المتوكل تكلّم فيه ابن حبان)[٤]، وقال الهيثمي:(...فيه هانيء بن المتوكل، قال ابن حبان: لا يحلّ الإحتجاج به بحال)[٥] وقال الألباني: (ضعيفٌ جداً)[٦].

---

(١)الكامل، لابن عدي(٨٠/٢)، تاريخ بغداد، للبغدادي (١٢٥/٧)، التقريب لابن حجر (١٢٦/١)

(٢) طبقات ابن سعد (٤٨٨/٧)، ثقات العجلي(ص٢٩٦)، تهذيب الكمال للمزي(٣٠٧/١٧) التقريب لابن حجر (ص٣٤٧)

(٣)ثقات العجلي(ص٤٣٩)،التهذيب لابن حجر(٢٥٨/١٠)،التقريب له(ص ٥٤٥)،تعريف أهل التقديس له(ص١١٣)

(٤) الترغيب والترهيب، للمنذري (٧٥/١)

(٥) مجمع الزوائد، للهثيمي(١٦٤/١)

(٦) السلسلة الضعيفة، للألباني(١١٥/٦ ح٢٦٠٨)

**الحديث الخامس: حديث محمد بن بشير الأنصاري** ﷺ.

**٥-عن محمد بن بشير الأنصاري** ﷺ**:أنّ رسول الله** ﷺ **قال:(إذا أراد الله بعبدٍ هَواناً أنفق ماله في البُنْيان).**

**تخريج الحديث**:أخرجه الطبراني في"الأوسط"(٣٨١/٨ح٨٩٣٩)،قال:حدثنا مقدام بن داود، ثنا أسد بن موسى

وابن قانع في "معجم الصحابة" (٢٢/٣)، من طريق أحمد بن عيسى.

وابن حبان في "الثقات" (٣٦٦/٥)، من طريق يزيد بن موهب.

وأبو نعيم في "معرفة الصحابة"(١٨٠/١ ح٦٦٨)،من طريق أحمد بن عيسى، وحرملة بن يحيى

والبيهقي في "الشعب"(٢٢٧/١٢ح١٠٢٣٦)من طريق عبد المتعال القنطري، وحرملة بن يحيى

خمستهم (أسد، وأحمد، ويزيد، وحرملة، وعبد المتعال)عن عبدالله بن وهب، أخبرني خالد بن حميد، عن سلمة بن شريح[١] الأنصاري، عن يحيى بن محمد بن بشير الأنصاري، عن أبيه ﷺ.

**دراسة إسناد الطبراني:**

١- المقدام بن داود : ضعيف، ضعَّفه النسائي، والدارقطني، وغيرهما[١].

---

(١) ورد تسميته عند الطبراني بسالم بن شريح، ولعله تصحيف؛ فكل من خرّج الحديث-مما تقدم ذكره في التخريج- سمّاه: سلمة بن شريح، وهو الذي ترجم له ابن أبي حاتم والذهبي وغيره، أما سالم بن شريح فلم أقف على ترجمته.

٢-أسد بن موسى: ثقة، وثَّقه العجلي، والبزّار، وذكره ابن حبان في الثقات، وتكلَّم فيه العلماء لتحديثه بأحاديث منكرة، ولكن الآفة من غيره، قال ابن يونس: (حدَّث بأحاديث منكرة، وكان ثقةً، وأحسب الآفة من غيره)، وقال الذهبي:(الحافظ الملقب بأسد السنة..وقد استشهد به البخاري، واحتجّ به النسائي، وأبو داود، و ما علمت به بأساً)[٢].

٣-عبدالله بن وهب: ثقة حافظ عابد، وثَّقه وأثنى عليه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وأبو زرعة، والساجي، وابن عدي، وغيرهم.[٣]

٤-خالد بن حميد: لا بأس به، قاله ابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات.[٤]

٥-سلمة بن شريح الأنصاري: مجهول، ذكر ابن أبي حاتم، أنه يروي عن يحيى بن محمد بن بشر، وروى عنه خالد بن حميد الإسكندراني، وقال:( سمعت أبي يقول: سلمة بن شريح، ويحيى بن محمد مجهولان)[٥] وكذا

---

(١) التاريخ الكبير، للبخاري (٧/ ٤٣٠)،الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٣٠٣)، المغني في الضعفاء، للذهبي(٢/ ٦٥٧)، لسان الميزان، لابن حجر (٦/ ٨٤)

(٢) الثقات للعجلي (٢٢/١)، الثقات لابن حبان (١٣٦/٨)، ميزان الاعتدال، للذهبي(٣٦٤/١)، التهذيب،لابن حجر(٢٢٨/١)

(٣) طبقات ابن سعد(٧/ ٥١٨)، الثقات للعجلي(٦٥/٢)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم(٥/ ١٨٩)، الكامل، لابن عدي (٣٣٦/٥ ) التهذيب، لابن حجر(١/ ٦٥)

(٤) التاريخ الكبير، للبخاري(٣/ ١٤٤)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم(٣٢٦/٣)، الثقات لابن حبان (٨/ ٢٢١)، تقريب التهذيب، لابن حجر(ص ١٨٧)

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٦٤/٤)

حكم عليه الذهبي[١] بالجهالة، أما ابن حبان فذكره في ثقاته.[٢]

٦- يحيى بن محمد بن بشير الأنصاري: لم أقف عليه، ولعله الذي قصده أبو حاتم من شيوخ سلمة بن شريح، وذكر أنّه مجهول.[٣]

٧- محمد بن بَشير الأنصاري: اختلف في اسم أبيه، فقيل محمد بن بشر، قاله ابن أبي حاتم نقلاً عن أبيه[٤]، وتبعه على ذلك ابن عبد البر[٥]، وابن الأثير[٦]، وجميع من ذكره كالبخاري،[٧]وابن يونس[٨]، وابن قانع[٩]، وابن شاهين، وابن مندة[١٠]، وأبونعيم[١١]، والخطيب البغدادي[١٢]،

والبغويّ، وغيرهم، قالوا:محمد بن بَشير -على وزن عظيم- وهو الذي ذكره، ومال إليه ابن حجر[١٣]، واختلف في صحبته، فذكره ابن عبد البر، وابن

---

(١) ميزان الاعتدال، للذهبي (١٩٠/٢)

(٢) (٣٩٧/٦)

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٦٤/٤)

(٤) المرجع السابق.

(٥) الاستيعاب، لابن عبد البر (١٣٦٥/٣)

(٦) أسد الغابة، لابن الأثير (٣٠٦/٤)

(٧) التاريخ الكبير، للبخاري (١٨/١)

(٨) تاريخ ابن يونس المصرى (١/ ٤٣٧)

(٩) معجم الصحابة، لابن قانع (٣/ ٣٣)

(١٠) ذكره ابن حجر في الإصابة (٥/٦)

(١١) معرفة الصحابة، لأبي نعيم(١/ ١٨٠)

(١٢) تلخيص المتشابه، للخطيب البغدادي(٣١٥/١)

(١٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٦٤/٤)

قانع، وابن منده، وأبو نعيم، وابن الأثير، وابن حجر في الصحابة، وعدّه البخاري في موضعٍ من الصحابة، وفي موضع آخر قال عن روايته عن النبي ﷺ: (أراه من المرسل)[١]، وجعل وابن حبان،[٢]والخطيب البغدادي،[٣]روايته من قبيل المرسل[٤]، وذكره أبو زرعة[٥]، والعلائي[٦] في المراسيل، ولعل سبب الخلاف في صحبته:أنه مقل في الرواية، فلا يعرف له إلا هذا الحديث؛ والخلاصة أنه لم يتبين لي الراجح في حاله؛ فأتوقف فيه، والله أعلم.

**الحكم على إسناده:**إسناده ضعيف، فيه شيخ الطبراني، وهو ضعيف، وفيه سلمة بن شريح، ويحيى بن محمد بن بشير، وهما مجهولان، ويرى ابن حبان: أنَّه مرسل، وليس بمسند[٧]، وقال الهيثمي:(وفيه من لم أعرفه)[٨]،وضعَّفه الألباني؛ للجهالة بحال رواته.[٩]

***

(١) التاريخ الكبير، للبخاري(١/١٨-٤٥)

(٢) الثقات، لابن حبان (٥/ ٣٦٦)

(٣) تلخيص المتشابه، للخطيب البغدادي(١/٣١٥)

(٤) ومال إلى ذلك ابن ابن قطلوبغا في كتابه : الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٨/٢٠٥)

(٥) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، لأبي زرعة (ص٢٧٤)

(٦)جامع التحصيل، للعلائي (ص٢٦٢)

(٧) الثقات، لابن حبان (٥/ ٣٦٦)

(٨) مجمع الزوائد، للهيثمي (٤/ ٦٩)

(٩) السلسلة الضعيفة، للألباني (٥/ ٣٢٠)

**الحديث السادس: حديث عطية بن قيس.**

**٦-عن عطية بن قيس قال: كان حُجَر أزواج النبي ﷺ بجريد النخل، فخرج النبي ﷺ في مغزىً[١] له، وكانت أم سلمة موسرة، فجعلت مكان الجريد لَبِنَاً، فقال النبيﷺ: ما هذا ؟! قالت: أردت أنْ أكفَّ عنِّي أبصار الناس،فقال ﷺ:(يا أمَّ سلمة إنَّ شرَّ ما ذهب فيه مال المرء المسلم البنيان).**

**تخريج الحديث**:أخرجه أبو داود في المراسيل(٣٤٠ح٤٩٤)،قال:حدثنا عبدالله بن محمد أبو أحمد الخشاب، وعلي بن سهل الرمليان، قالا: حدثنا الوليد، عن عبدالله بن العلاء، عن عطية بن قيس.

**دراسة إسناده:**

١-عبدالله بن محمد، أبو أحمد الخشَّاب: قال ابن القطان: (حاله مجهول)، وقال ابن حجر:( مقبول)، أي حيث يتابع، وإلا فليّن الحديث.[٢]

٢-علي بن سهل الرملي: قال أبو حاتم:( صدوق)، وقال النسائي: (ثقة) وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: (صدوق)[٣].

٣-الوليد بن مسلم: وثَّقه ابن سعد، والعجلي، ويعقوب بن شيبة، وغيرهم، وقال الذهبي: (كان من أوعية العلم ثقةً حافظاً، لكن رديء التدليس؛

---

(١) المغزى: هو الغزو نفسه، وهو السير إلى قتال العدو. النهاية، لابن الأثير (٦٧٧/٣)، تاج العروس (٣٩/ ١٥٨)

(٢) بيان الوهم والإيهام، لابن القطان (٣/ ٤٤٣)، التقريب، لابن حجر (ص٣٢٢)

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ١٨٩)، الثقات، لابن حبان (٤٧٥/٨)، التقريب لابن حجر (ص٤٠٢)

فإذا قال: حدثنا فهو حجة، هو في نفسه أوثق من بقية)، وقال ابن حجر: (ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية)[١]

٤-عبدالله بن العلاء: ثقة، وثَّقه ابن سعد، والعجلي، والدراقطني، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: (ثقة).[٢]

٥-عطيّة بن قيس: ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة، وقال: (كان معروفاً وله أحاديث)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: (صالح الحديث)، وقال ابن حجر: (ثقة).[٣]

**الحكم على إسناده:**

إسناده ضعيف؛ فيه الوليد بن مسلم، وهو مدلس وقد عنعن، كما أنَّه مرسل غير متصل.

والحديث ضعَّفه الألباني في كتابه "ضعيف الترغيب والترهيب".[٤]

وروى ابن سعد عن الواقدي: قال:حدثنا عبدالله بن يزيد الهذلي قال: رأيت منازل أزواج رسول الله ﷺ حين هدمها عمر بن عبدالعزيز وهو أمير المدينة في خلافة الوليد بن عبدالملك، وزادها في المسجد كانت بيوتاً باللبن

---

(١) طبقات ابن سعد(٤٧٠/٧)، ثقات العجلي(٣٤٢/٢)، السير، للذهبي(٢١١/٩)، التقريب لابن حجر (ص٥٨٤)

(٢) طبقات ابن سعد (٣٢٤/٧)، ثقات العجلي (٤٧/٢)، سؤالات الحاكم للدارقطني (ص٢٣٠)، ثقات ابن حبان (٢٧/٧) السير، للذهبي (٢١١/٩)، التهذيب لابن حجر (٣٥٠/٥)، التقريب، له (ص٣١٧)

(٣) طبقات ابن سعد(٤٦٠/٧)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣٨٤/٦)، ثقات ابن حبان (٢٦٠/٥) التهذيب، لابن حجر (٢٢٨/٧)، التقريب، لابن حجر (ص٣٩٣).

(٤) (٢٩٣/١ ح١١٨٠).

من جريد مطرور بالطين[١]، عددت تسعة أبيات بحجرها، وهي ما بين بيت عائشة إلى الباب الذي يلي باب النبي ﷺ إلى منزل أسماء بنت حسن بن عبدالله بن عبيد الله، ورأيت بيت أم سلمة وحجرتها من لبن فسألت ابن ابنها فقال:( لما غزا رسول اللهﷺ دومة الجندل[٢] بَنَت أم سلمة حجرتها بلبن فلما قدم رسول الله ﷺ فنظر إلى اللبن دخل عليها أوّل نسائه فقال:(ما هذا البناء؟) فقالت: (أردت يا رسول الله أنْ أكفَّ أبصار الناس) فقال: (يا أمّ سلمة إنَّ شرَّ ما ذهب فيه مال المسلم البنيان)[٣].

وإسناده ضعيف جداً ؛ فيه الواقدي وهو متروك[٤]، وفيه ابنُ ابنِ أم سلمة، لم يتبيَّن من هو.

---

(١) من جريد مَطْرُور بالطين: يقال سيف مطرور: أي مصقول، ورجل طَرير ذو طُرة وهيئة حسنة وجمال، والمراد: أنه جريد مزينٌ بطين. ينظر: تهذيب اللغة، للأزهري (٢١٩/١١) ، لسان العرب، لابن منظور (٣٥٣/٦).

(٢) دُومَةُ الجَنْدَل: تقع شمال المدينة، أُختلف في ضبط أولها، وجرى المتقدمون على ضبطها بالضم، وقالوا: إنها منسوبة إلى دُومٍ أَوْ دُومَانَ بن إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، ورجَّح البلادي أنّها بالفتح، باسم الدَّومة من الشجر المعروف، وأهلها اليوم يقولون: دَوْمَةُ الجَنْدَل، بالفتح، وهي محافظة بمنطقة الجوف حالياً، وغزوة دومة الجندل وقعت في ربيع الأول سنة خمس من الهجرة. ينظر: معجم البلدان، للحموي (٥٥٤/٢)، وطبقات ابن سعد (٦٢/٢)، ومعجم المعالم الجغرافية، للبلادي(ص١٢٧)

(٣) الطبقات، لابن سعد (١٦٠/١٠)

(٤) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٩٨)

**الحديث السابع: حديث أنس بن مالك** ﷺ.

**٧–عن أنس** ﷺ**، قال:قال رسول الله** ﷺ**:(النَّفقة كلها في سبيل الله، إلا البِناء فلا خير فيه)**

**تخريج الحديث:** أخرجه الترمذي في أبواب صفة صفة القيامة والرقائق والورع (٤/٣٢٣ ح٢٤٨٢)، عن محمد بن حميد.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في "قصر الأمل" (ص١٤٨ ح٢٣٠) والبزار في "مسنده" (١٤/٦٥ح٧٥٢٢)، والبيهقي في "الشعب"(١٣/٢٢٤ح١٠٢٣٠)،من طريق الحسن بن عرفة كلاهما (محمد، والحسن) عن زافر بن سليمان، عن إسرائيل بن يونس، عن شبيب بن بشر، عن أنس ﷺ

**دراسة إسناد الترمذي:**

١–محمد بن حميد الرازي الحافظ:وثَّقه جماعة، وتكلّم فيه آخرون، وقال يعقوب بن شيبة: (كثير المناكير)، وقال البخاري: (فيه نظر)، وقال النسائي:(ليس بثقة)، وقال ابن حبان :( كان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات؛ ولا سيما إذا حدّث عن شيوخ بلده)، وكان ابن خزيمة لا يروي عنه، وقال الذهبي:(الأَوْلى تركه)، وقال ابن حجر:(حافظ ضعيف)، وهو كما قال.[١]

---

(١) التاريخ الكبير، للبخاري (١/ ٦٩)، المجروحين لابن حبان (٢/٣٠٣)، الكاشف، للذهبي(٢/١٦٦)، التهذيب، لابن حجر (٩/١٣١)، التقريب، له (ص ٤٩٨)

٢-زَافر بن سليمان: اختلف فيه النُّقاد، فوثَّقه أحمد، وابن معين، وأبو داود، وتكلّم فيه كثيرون، فقال النسائي: (ليس بذاك القوي)، وقال الساجي: (كثير الوهم)، وقال ابن حبان :(كثير الغلط في الأخبار واسع الوهم في الآثار على صدق فيه)، وقال ابن عدي: (أحاديثه مقلوبة الإسناد، مقلوبة المتن، وعامة ما يرويه، لا يتابع عليه، ويكتب حديثه مع ضعفه)، ورجّح الذهبي ضعفه، وقال ابن حجر:( صدوق كثير الأوهام)، والأقرب في حاله أنَّ فيه ضَعْفاً،(١) وهو مارجَّحه الذهبي، وهو قول أكثر الأئمة النّقاد الذين تكلموا فيه بجرح مفسر.

٣-إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السَّبِيعي: ثقة، وثَّقه ابن سعد، وابن معين ، وأحمد، والعجلي، وأبو حاتم، وغيرهم، وقال ابن حجر: (ثقة، تُكلِّم فيه بلا حجة).(٢)

٤-شَبِيب بن بِشر: وثّقه ابن معين، وذكره ابن شاهين في الثقات، وذكره أيضاً ابن حبان في الثقات، إلا أنه قال:( يخطىء كثيراً)، وقال فيه البخاري :(منكر الحديث)، وليّنه أبو حاتم، وذكره ابن الجوزي والذهبي في الضعفاء، وقال ابن حجر:( صدوق يخطئ)، والأقرب في حاله أنّه ضعيف، وهو قول الأكثر من أئمة النقد، كما أنّ غالب من قوّى حاله

---

(١) المجروحين لابن حبان (٣١٥/١)، الكامل، لابن عدي ( ٢٠٦/٤)، الكاشف، للذهبي(٤٠٠/١)، التهذيب لابن حجر(٣٠٤/٣)، التقريب، لابن حجر (ص٢١٣)

(٢) الطبقات، لابن سعد (٣٧٤/٦) سؤالات أبي داود (٣١١)، ثقات العجلي(٢٢٢/١)،الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم(٣٣٠/٢)، التقريب، لابن حجر (ص١٠٤).

أشار إلى مافيه من ضعف، والله أعلم.[١]

**الحكم على إسناده:**

إسناده ضعيف، فيه محمد بن حميد، وهو ضعيف، لكنه توبع من قبل الحسن بن عرفة-كما عند البزار وغيره- والحسن صدوق[٢]، وفي إسناده أيضاً زافر بن سليمان، وشبيب بن بشر، وهما ضعيفان.

وقال الترمذي: (حديث غريب)، والحديث ذكره المنذري بصيغة التمريض فقال: رُوي؛[٣] إشارةً لضعفه، وضعّفه الألباني في السلسلة الضعيفه.[٤]

---

(١) تاريخ ابن معين،رواية الدوري(٤/ ٨٥)، ترتيب علل الترمذي الكبير، لأبي طالب(ص٣٩٢)،الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم(٤/ ٣٥٧)،الثقات لابن حبان (٤/ ٣٥٩)،تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين(ص١١٢)الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(٢/ ٣٨)المغني في الضعفاء، للذهبي(ص٥)، التقريب لابن حجر (ص٢٦٣)

(٢)الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم(٣/ ٣١)،الثقات لابن حبان (٨/ ١٧٩)، التهذيب، لابن حجر (٢/٢٩٣)، التقريب، له (ص١٦٢)

(٣) الترغيب والترهيب، للمنذري (٣/ ١٤).

(٤) السلسلة الضعيفة، للألباني (٣/١٧٣ح١٠٦١).

**الحديث الثامن: حديث جابر** ﷺ.

**٨–عن جابر** ﷺ، **قال: قال رسول الله** ﷺ: **( كلُّ معروفٍ صدقة، وما أنفق الرجل على نفسه وأهله كُتبت له صدقة، وما وَقى به الرجلُ عرضه كُتبت له صدقة، وما أنفق من نفقة فعلى الله خَلَفها؛ إلا ما كان فى بنيانٍ، أو معصية).**

**تخريج الحديث:** أخرجه عبد بن حميد –كما في المنتخب من مسنده– (ص٣٢٧ح١٠٨٣) –بهذا اللفظ–عن يزيد بن هارون.

وابن عدي في " الكامل" (٣٢٢/٥) من طريق سويد بن سعيد.

والدارقطني (٢٨/٣ح١٠١) ، من طريق سويد بن سعيد، وعيسى بن إبراهيم البركي.

والحاكم (٥٧/٢ح٢٣١١) ، من طريق عيسى بن إبراهيم البركي.

والبيهقي في "الكبرى" (٢٤٢/١٠) ، من طريق محمد بن بكار.

والبغوي في "شرح السنة" (٦/ ١٤٦ح١٦٤٦) من طريق أبي الربيع سليمان بن داود.

خمستهم (يزيد، وسويد، وعيسى، ومحمد، وسليمان) عن عبد الحميد بن الحسن الهلالى، عن محمد بن المنكدر عن جابر ﷺ، بمثله.

وأخرجه أبو يعلى (٣٦/٤ح٢٠٤٠)، وابن عدي في " الكامل" (٤٣١/٦) من طريق مسور بن الصلت، عن محمد بن المنكدر، به بلفظ مقارب.

**دراسة إسناد عبد بن حميد:**

١- يزيد بن هارون: ثقةٌ متقنٌ عابدٌ، وثَّقه وأثنى عليه ابن المديني، وابن معين، وأحمد، والعجلي، وأبو حاتم، وغيرهم.(١)

٢- عبد الحميد بن الحسن الهِلالي: ضعيفٌ، ضعَّفه أكثر النُّقاد، فضعَّفه ابن المديني، وأبو زرعة، والساجي، والعقيلي، والدراقطني، وقال أبو حاتم: (شيخ)، وقال ابن حبان:(كان ممن يخطىء؛ حتى خرج عن حدّ الاحتجاج به إذا انفرد)، وساق له ابن عدي بعض الأحاديث التي أُنتقدت عليه، ثم قال : ( ولعبد الحميد عن ابن المنكدر عن جابر أحاديث: بعضها مشاهير، وبعضها لا يُتابع عليه)، وقال ابن حجر:(صدوق يخطئ).(٢)

٣- محمد بن المنكدر: ثقةٌ فاضلٌ، وثَّقه وأثنى عليه وابن معين، ويعقوب بن شيبة، والعجلي، وأبو حاتم، وابن حبان، وغيرهم.(٣)

---

(١) التاريخ الكبير، للبخاري (٨/ ٣٦٨)،الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢٥٩/٩)، ثقات العجلي (٣٦٨/٢)، التهذيب، لابن حجر(٣٦٦/١١)،التقريب، لابن حجر (ص٦٠٦).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم(١١/٦)، ضعفاء العقيلي (٤٥/٣)، المجروحين، لابن حبان (١٤٢/٢) الكامل، لابن عدي (٣٢٢/٥)، الضعفاء والمتروكون، للدارقطني (ص٢٧)، التهذيب، لابن حجر (٦/ ١١٣) التقريب، له (ص٣٣٣)

(٣) تاريخ الدوري (٥٤٠/٢)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩٨/٨)، ثقات ابن حبان (٣٥٠/٥)، التهذيب، لابن حجر (٤١٧/٩)، التقريب، له (ص٥٠٨)

**الحكم على إسناده:**

إسناده ضعيف، فيه عبد الحميد الهلالي، وهو ضعيف، وتابعه مِسْور بن الصَّلت–عند أبي يعلى، وابن عدي– وهوضعيف أيضاً، ضعّفه ابن معين، والبخاري، وأبو حاتم، وأبو زرعة، والدارقطني، وغيرهم[1].

وقال الحاكم:( هذا حديث صحيح، ولم يخرجاه) وتعقبه الذهبي فقال:( عبدالحميد ضعَّفوه)، والحديث ضعَّفه الألباني في السلسلة الضعيفة.[2]

أما شطر الحديث الأول: (كل معروف صدقة ...) فهو ثابت في الصحيح، من حديث جابر ﷺ مرفوعاً: أخرجه البخاري، في كتاب الأدب، باب كل معروف صدقة (٥/٢٢٤١ح٥٦٧٥)، والترمذي في أبواب البر والصلة، باب ماجاء في طلاقة الوجه وحسن البشر(٣/٤١٤ح١٩٧٠).

***

(١) التاريخ الكبير، للبخاري(٧/٤١١)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم(٨/٢٩٨)، ضعفاء العقيلي(٤/٢٤٤)،الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ١٢٠)

(٢) (٢/٣٠١ح٨٩٨)

**الحديث التاسع: حديث أبي العالية:**

**٩- عن أبي العالية: أنَّ العباس ﷺ بنى غرفةً، فقال النبي ﷺ:(اهدمها)، فقال: أو أتصدّق بثمنها؟، فقال ﷺ:(اهدمها) ثلاثاً.**

**تخريج الحديث، وبيان الاختلاف الوارد فيه:** أُخْتُلف فيه على حمّاد بن سلمة، على وجهين:

**الوجه الأول:** عن حمّاد ، حدثنا شعيب بن الحبحاب، عن أبي العالية، عن العباس موصولاً.

أخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢/٤١٤ح٩٥٥)، وذكره ابن أبي حاتم في "العلل" (٥/٩٧)، من طريق أسد بن موسى، عن حماد، به بمثله.

**الوجه الثاني:** عن حماد ، حدثنا شعيب بن الحبحاب، عن أبي العالية:أن العباس ﷺ .. مرسلاً.

أخرجه الطيالسي(٢/٢٧٨ح١٠٢٠)، ومن طريقه البيهقي في "شعب الإيمان" (١٣/٢٣١ ح١٠٢٤٢)

وأبو داود في "المراسيل"(ص٣٤٠ح٤٩٥) عن موسى بن إسماعيل.

وأبو حاتم في "العلل" (٥/٩٧) عن عفان بن مسلم.

وابن أبي الدنيا في "قصر الأمل" (ص١٨١ح٢٨١) من طريق أبي ربيعة فهد بن عوف.

أربعتهم (الطيالسي، وموسى، وعفان، وأبو ربيعة)، عن حماد، به بمثله.

**النظر في الاختلاف:**

بعد النظر في أوجه الاختلاف الواردة في الحديث نجد أن الوجه الأول- رواية الوصل-، انفرد به أسَد بن موسى، وقد وثَّقه جمعٌ من النقاد، إلا أنهم تكلّموا في مناكير حدَّث بها، وقد تكون الآفة من غيره، كما قال ابن يونس: (حدَّث بأحاديث منكرة، وكان ثقةً، وأحسب الآفة من غيره)، وابن يونس بلديّ أسد بن موسى، فكلاهما مصري، ومعلوم أنَّ الرجل أعلم بأهل بلده من غيرهم؛ فقوله مقدَّمٌ على قول غيره، وقال ابن حجر: (صدوق يغرب، وفيه نصب).[١]

أما الذين رووه بالإرسال- وهم: الطيالسي،[٢] وموسى بن إسماعيل،[٣] وعفَّان بن مسلم،[٤] وهم ثقات أثبات، أما أبو ربيعة، فتكلّم فيه جمع من النقاد، وقال ابن عدي:(..ولم أر في حديثه منكراً لا يشبه حديث أهل الصدق)[٥]، فالراجح هو الوجه الثاني- المرسل-، لأنّ الذين رووه هم الأكثر والأوثق، وهذا ما رجّحه أبو حاتم في "العلل"، وقال عن الوجه الأول: (هذا خطأ)[٦]

---

(١)الثقات للعجلي(٢٢)الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم(٣٣٨/١) التهذيب، لابن حجر(٢٢٨/١) التقريب، له (١٠٤)

(٢) وهو ثقة حافظ. تقريب التهذيب ، لابن حجر(ص٢٥٠)

(٣) وهو ثقة ثبت. تقريب التهذيب ، لابن حجر (ص٥٤٩).

(٤) وهو ثقة ثبت. التقريب، لابن حجر (ص٣٩٣).

(٥) الضعفاء للعقيلي (٤٦٣/٣)، الكامل لابن عدي (٢١٠/٣).

(٦) علل الحديث، لابن أبي حاتم (٩٧/٥).

**دراسة إسناد الطيالسي:**

١-حماد بن سلمة: ثقة، وثَّقه أكثر النقاد، وقال الذهبي:( كان بحراً من بحور العلم، وله أوهام في سعة ما روى، وهو صدوق حجة، إن شاء الله، وليس هو في الإتقان كحماد بن زيد )[١]

٢- شعيب بن الحَبْحاب: ثقة، وثَّقه ابن سعد، وأحمد، والنسائي، وغيرهم.[٢]

٣-أبو العالية: رُفيع بن مِهْران أبي العالية الرياحي، من كبار التابعين، مجمعٌ على ثقته.[٣]

**الحكم على إسناده:** رجاله ثقات، إلا أنَّه مرسل، فهو ضعيف، قال المنذري:(مرسل جيّد الإسناد)،[٤] وقال الهيثمي: (مرسل، ورجاله رجال الصحيح).[٥]، وقال العراقي:(منقطع).[٦]

---

(١)ينظر في ترجمته: التاريخ الكبير، للبخاري (٨٩/٣)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم(٦٢٣/٣)، ثقات ابن حبان (٢١٦/٦)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (٤٤٤/٧)، التهذيب، لابن حجر(١١/٣)

(٢)ينظر في ترجمته: العلل، لأحمد(٤١٦/١)،الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣٤٢/٤)، ثقات ابن حبان (٣٥٥/٤) التهذيب، لابن حجر(٣٠٦/٤)، التقريب، له (ص٢٦٧)

(٣)ينظر في ترجمته: الطبقات الكبرى، لابن سعد(١١٢/٧)، السير، للذهبي (٢٠٧/٤)،التهذيب، لابن حجر(٢٤٦/٣).

(٤) الترغيب والترهيب، للمنذري (١٣/٣)، وكذا قال الهيتمي في كتابه: الزواجر عن اقتراف الكبائر (٤٢٨/١).

(٥) مجمع الزوائد، للهيثمي (٧٠/٤).

(٦) المغني عن حمل الأسفار، للعراقي (ص١٥٩٢).

**الحديث العاشر: حديث ابن مسعود** ﷺ:

**١٠- عن ابن مسعود** ﷺ **قال: قال رسول الله** ﷺ:**( مَن بَنى فوقَ ما يَكْفيه كُلِّف أنْ يحمله يوم القيامة على عنقه).**

**تخريج الحديث:** أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٠/١٥١ح١٠٢٨٧)، قال: حدثنا يحيى بن عبد الباقي المصيصي، والحسن بن علي المعمري قالا: ثنا المسيّب بن واضح، ثنا يوسف بن أسباط، عن سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود ﷺ.

وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٣٨٨)، عن أبي عروبة.

وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٨/ ٢٤٦)، من طريق أبي الربيع الحسين بن الهيثم.

والبيهقي في "شعب الإيمان" (١٣/٢٢١ح١٠٢٢٧)، من طريق محمد بن علي الصائغ، ومحمد بن علي المكي، وأحمد بن عبدالله الصياد.

وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٣/ ١١٤) من طريق أحمد بن نصر المقرئ.

ستتهم (أبو عروبة، وأبو الربيع، والصائغ،والمكي،والصياد،والمقرئ) عن المسيب به، بلفظ مقارب

**دراسة إسناد الطبراني:**

١-يحيى بن عبد الباقي المصِيْصي: ثقةٌ، وثّقه الخطيب البغدادي، وابن الجوزي، والذهبي، وغيرهم.(١)

٢-الحسن بن علي المعمري: قال الحاكم: (صدوق حافظ)، وقال الخطيب:(كان من أوعية العلم، يذكر بالفهم، ويوصف بالحفظ، وفى حديثه غرائب وأشياء ينفرد بها)، فحديثه في مرتبة الصحة، إلا ما استُغرب عليه، فيُتَّقى.(٢)

٣-المسيَّب بن واضح: تكلّم فيه كثيرٌ من النُّقاد؛ لأحاديث أُستنكرت عليه، فقال أبو حاتم:(صدوق كان يخطىء كثيراً، فإذا قيل له لم يقبل)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال:(وكان يخطىء)، وساق ابن عدى له عدة أحاديث تستنكر-ومنها هذا الحديث- وقال:(وعامة ما خالف فيه الناس هو ما ذكرته لا يتعمّده، بل كان يشبه عليه، وهو لابأس به)، وضعَّفه بإطلاقٍ الدارقطني، فالذي يظهر من حاله أنَّ في حديثه وهمٌ وخطأ،فهو-كماقال ابن عدي-لابأس به؛إلا فيما أُستنكر عليه، أو خالف(٣)

---

(١) تاريخ بغداد، للخطيب (١٤/ ٢٢٧)، تاريخ دمشق، لابن عساكر (٦٤/ ٣٠٢)، المنتظم لابن الجوزي (١٣/ ٤٨)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٤/ ٤٥)

(٢) سؤالات حمزة السهمي(ص١٩٨)، تاريخ بغداد، للخطيب (٧/ ٣٦٩)، سير أعلام النبلاء للذهبي (١٣/ ٥١٠)

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢٩٤/٨)، الثقات، لابن حبان (٢٠٤/٩)، الكامل، لابن عدي (٣٨٩/٦).

٤-يوسف بن أسباط: أثنى عليه بعض الأئمة؛ فوصفوه بالزهد، والصدق، ووثَّقه ابن معين، ولكن تكلّموا في حفظه، وسبب ذلك أنه دفن كتبه فكان يحدّث من حفظه فيغلط، ولذا قال أبو حاتم:( كان رجلاً عابداً دفن كتبه، وهو يغلط كثيراً، وهو رجل صالح، لا يحتجُّ بحديثه)، وقال ابن عدي:( هو عندي من أهل الصدق، إلا أنَّه لما عدم كتبه كان يحمل على حفظه؛ فيغلط ويشتبه عليه، ولا يتعمّد الكذب)، وهذا خلاصة حاله، والله أعلم.(١)

٥-سفيان الثوري:وهو ثقة، حافظ، إمام، حجة.(٢)

٦-سلمة بن كهيل: ثقةٌ، وثَّقه ابن معين، والعجلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم.(٣)

٧-أبو عبيدة عامر بن عبدالله بن مسعود الهذلي: تكلّموا في سماعه عن أبيه ﷺ، فنفى سماعه من أبيه كثير من المتقدمين، كابن معين، وأبي حاتم، وابن حبان، إلا أنّ جمعاً من الأئمة قبلوا أحاديثه عن أبيه؛ لمعرفة بها، قال يعقوب بن شيبة: (إنما استجاز أصحابنا أن يدخلوا حديث أبي عبيدة، عن أبيه، في المسند -يعني في الحديث المتصل- لمعرفة أبي عبيدة بحديث

---

(١) تاريخ ابن معين (ص٢٢٧)، التاريخ الكبير، للبخاري (٣٨٥/٨)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢١٨/٩)، الثقات (٦٣٨/٧)، الكامل، لابن عدي (١٥٨/٧)، لسان الميزان، لابن حجر(٨/ ٥٤٨).

(٢) تقدمت ترجمته ص٨ .

(٣) التاريخ الكبير، للبخاري(٤/ ٧٤)، ثقات العجلي(ص٤٢١)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٧٠/٤)، ، التهذيب، لابن حجر (١٣٧/٤)، التقريب، له (ص٢٤٨)

أبيه وصحتها، وأنّه لم يأت فيها بحديثٍ منكرٍ)[١]، وقال ابن رجب: (أبو عبيدة لم يسمع من أبيه، لكن رواياته عنه أخذها عن أهل أبيه؛ فهي صحيحة عنهم).[٢]

**الحكم على إسناده:** إسناده ضعيف جداً،؛ فيه المسيَّب بن واضح: أُستنكر عليه أحاديث، منها هذا الحديث[٣]، وفيه يوسف بن أسباط: مُتكلَّم في حفظه وضبطه،كما أنَّ أباعبيدة لم يسمع من أبيه ﷺ.

قال أبو حاتم:(باطل، لا أصل له بهذا الإسناد)،[٤]وقال أبو نعيم: (غريب من حديث الثوري، تفرّد به المسيب، عن يوسف)،[٥]وقال المنذري:(رواه الطبراني في "الكبير" من رواية المسيب بن واضح، وهذا الحديث مما أنكر عليه وفي سنده انقطاع)،[٦]وقال الذهبي:(هذا حديث منكر)[٧]

وقال العراقي:( إسناد فيه لين وانقطاع)،[٨]وقال الهيثمي:(فيه المسيب بن واضح، وثَّقه النسائي، وضعَّفه جماعة)،[١]وقال الألباني: (ضعيفٌ جدا).[٢]

---

(١) شرح علل الترمذي، لابن رجب(٥٤٤/١)

(٢) فتح الباري، لابن رجب(١٤/٦)، وللتوسع في هذه المسألة ينظر: رسالة الماجستير في جامعة أم القرى، بعنوان: مرويات أبي عبيدة عن ابن مسعود-جمع وتخريج ودراسة-، للباحث: عبدالله البخاري.

(٣) قاله ابن عدي في الكامل (٣٨٩/٦).

(٤) علل الحديث، لابن أبي حاتم (١٠٧/٥).

(٥) حلية الأولياء، لأبي نعيم (٢٤٦/٨).

(٦) الترغيب والترهيب، للمنذري (١٣/٣).

(٧) ميزان الاعتدال، للذهبي (١١٦/٤).

(٨) المغني عن حمل الأسفار، للعراقي (ص١٥٩٣).

**المبحث الثاني: الأحاديث الواردة في مشروعية البنيان.**

وردت أحاديث تدل دلالةً صريحة، وغير صريحةٍ على مشروعية البنيان، منها:

**الحديث الأول: حديث ابن عمر** رضي الله عنه.

**١- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: (رأيتني مع النبي ﷺ بنيتُ بيديّ بيتاً يُكنُّني من المطر، ويظلّني من الشمس، ما أعانني عليه أحدٌ من خلق الله)**

**غريب الحديث:**

(رَأَيْتُنِي): قال ابن حجر:(كأنَّه استحضر الحالة المذكورة فصار لشدة علمه بها كأنه يرى نفسه يفعل ما ذَكَرَ زمن النبيﷺ)[٣].

(يُكنّني): -بضم التحتية، والنون الأولى المشددة، بينهما كاف مكسورة- من أكنَّ، أي يقيني.[٤]

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري في كتاب الاستئذان، باب ماجاء في البناء (٨/٨٢ح٦٣٠٢)، وابن ماجه في أبواب الزهد، باب في البناء والخراب(٢/ ١٣٩٣ح٤١٦٢)،والبيهقي في "شعب الإيمان"(١٣/٢١٦ ح١٠٢١٩).

---

(١) مجمع الزوائد، للهيثمي (٤/٧٠).

(٢) ضعيف الترغيب والترهيب، للألباني (١/٢٩٢).

(٣) فتح الباري، لابن حجر (١١/٩٣).

(٤) إرشاد الساري، للقسطلاني (٩/١٧٢).

**الحديث الثاني: حديث سعد بن أبي وقاص ﷺ.**

**٢-عن سعد بن أبي وقاص ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ: (أربع من السعادة: المرأة الصالحة، والمسكن الواسع، والجار الصالح، والمركب الهنيء، وأربع من الشقاوة: الجار السوء، والمرأة السوء، والمسكن الضيق، والمركب السوء ).**

**تخريج الحديث:**

أخرجه ابن حبان (٩/٣٤٠ ح٤٠٣٢)، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال:حدثنا محمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة، قال:حدثنا الفضل بن موسى، عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، عن جده ﷺ فذكره بهذا اللفظ.

وأخرجه الضياء في "الأحاديث المختارة" (٢/ ٢٤ح١٠٤٨)، من طريق ابن حبان.

والخطيب في"تاريخ بغداد "(١٣/٥٨١)من طريق محمود بن آدم، عن الفضل بن موسى،به بمثله.

وأخرجه الطيالسي( ١/١٧١ح٢٠٧)، وأحمد(١/١٦٨)، والبزار(٤/٢٠ح١١٨٠)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ١٥٧ح٢٦٤٠)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (١٢/١٠٢ح٩١١٠) من طريق محمد بن أبي حميد، عن إسماعيل بن محمد به، وفيه: (ثلاثة) بدلاً من (أربعة)، دون ذكر الجار الصالح، والجار السوء.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١/١٤٦ح٣٢٩)، وفي "الأوسط" (٤/٦١ح٣٦١٠)، من طريق العباس بن ذريح.

والحاكم في "المستدرك" (٢/ ١٧٥ح٢٦٨٤) من طريق أبي بكر بن حفص.

كلاهما (العباس، وأبو بكر)، عن محمد بن سعد، به بمثل لفظ أحمد.

**دراسة إسناد ابن حبان:**

١-محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، أبو العباس السراج، محدّث خرسان ومسندها، قال ابن أبي حاتم: (صدوق ثقة)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: (يغرب)، ووثّقه الدارقطني.(١)

٢-محمد بن عبدالعزيز بن أبي رِزْمة: ثقةٌ، وثّقه النسائي، والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: (صدوق).(٢)

٣-الفضل بن موسى: ثقةٌ، وثَّقه وكيع، وابن معين، والبخاري، وغيرهم.(٣)

٤-عبدالله بن سَعيد بن أبي هند الفَزَاريّ: وثَّقه ابن معين، والعجلي، وأبو داود، ويعقوب بن سفيان، وغيرهم، وقال النسائي: (ليس به بأس)، وقال يحيى القطان:(كان صالحاً؛ تعرف وتنكر)، وذكره ابن حبان في الثقات،

---

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/١٩٦)، الثقات، لابن حبان (٩/١٢٩)، سؤالات السلمي (ص٢٨٥).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/٨)، الثقات، لابن حبان (٩/٩٥)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص٤٩٣).

(٣) التاريخ الكبير، للبخاري (٧/١١٧)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم(٧/٦٨)، التقريب، لابن حجر(ص٤٤٧).

وقال:(يخطئ)، وضعَّفه أبو حاتم، واختار الذهبي أنه صدوق، وقال ابن حجر: (صدوق ربما وهم)، والأظهر أنّه صدوق، وأما تضعيف أبي حاتم فقد أجاب عنه ابن حجر فقال: (تكلَّم فيه أبو حاتم بعنت).[١]

٥- إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري: ثقةٌ حجةٌ، وثَّقه وأثنى عليه ابن معين، وكذا وثَّقه العجلي، وأبو حاتم، والنسائي، وابن خراش، وغيرهم .[٢]

٦-محمد بن سعد بن أبي وقاص:ثقة، وثَّقه ابن سعد،والعجلي،وذكره ابن حبان في "الثقات"[٣]

**الحكم على إسناده:**

إسناده حسن؛ رجاله ثقات، عدا عبدالله بن سعيد بن أبي هند، والأقرب في حاله أنّه صدوق، وتابعه محمد بن أبي حميد، إلا أنّه ضعيف؛ ضعّفه ابن معين، وأبوزرعة، وأبوحاتم، وابن عدي، وغيرهم[٤]

---

(١) تاريخ ابن معين (٣١٠/٢)، التاريخ الكبير، للبخاري (١٠٤/٥)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧٠/٥)، الثقات، لابن حبان (١٢/٧)، الكاشف، للذهبي(٨٢/٢)، هدي الساري، لابن حجر (ص٤١٣)، التقريبن له (ص٣٠٦).

(٢) الثقات للعجلي(٢٢٦/١)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٩٤/٢)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص١٠٩ ).

(٣)طبقات ابن سعد(١٦٧/٥)، الثقات للعجلي(٢٣٨/٢ ) الثقات لابن حبان (٣٥٤/٥)، التقريب لابن حجر(٤٨٠)

(٤) الضعفاء للعقيلي(٦١/٤)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢٣٣/٧)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٧٥).

والحديث صحَّحه الحاكم[١]، في الموضع الأول الذي من طريق محمد بن أبي حميد، ووافقه الذهبي، وصحَّحه أيضاً في الموضوع الثاني، وقال:(تفرّد به محمد بن بكير الحضرمي، فإنْ كان حفظه؛ فهو على شرطهما)،[٢] وتعقَّبه الذهبي، فقال:( محمد، قال أبو حاتم: صدوق يغلط، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة)، وقال المنذري:( رواه أحمد بإسنادٍ صحيح، والطبراني، والبزار، والحاكم وصحَّحه)،[٣]وقال الهيثمي:(رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الكبير، والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح)،[٤]وصحَّحه الألباني في "السلسلة الصحيحة".[٥]

(١) المستدرك، للحاكم (١٥٧/٢).

(٢) المرجع السابق.

(٣) الترغيب والترهيب، للمنذري (٢٨/٣).

(٤) طبقات ابن سعد (١٦٧/٥)، الثقات للعجلي(٢٣٨/٢ )، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢٦١/٧)، الثقات لابن حبان (٣٥٤/٥)، الكاشف، للذهبي (١٧٤/٢ )، التهذيب، لابن حجر (٩/ ١٦١) ، التقريب له ( ص٤٨٠).

(٥) (٥٧١/١ح٢٨٢).

**الحديث الثالث: حديث نافع بن عبد الحارث ﷺ.**

**٣- عن نافع بن عبد الحارث ﷺ، عن النبي ﷺ قال:(من سعادة المرء المسلم: المسكن الواسع، والجار الصالح، والمركب الهنيء).**

**تخريج الحديث:** أخرجه البخاري في "الأدب المفرد"(ص٥٤ح١١٦)، قال حدثنا محمد بن كثير، قال: أخبرنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، قال حدثني حُمَيْل بن عبدالرحمن، عن نافع ﷺ بهذا اللفظ

وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (ص١٦٢ح٤٥٧)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٥/٢٦٧٢ح٦٤٠٠)، من طريق قبيصة.

وأحمد (٣/٤٠٧) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٤/٣١١ح٢٣٣٦)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار)٧/٢٠٧ ح٢٧٧٣)، من طريق وكيع.

وعبد بن حميد في"مسنده"(ص١٤٩ح٣٨٥)، والبخاري في "الأدب المفرد"(ص١٦٢ ح٤٥٧)، وابن أبي خيثمة في "تاريخه" (١/٤٣ ح٢١) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار")٧/٢٠٧ ح٢٧٧٢)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٥/٢٦٧٢ح٦٤٠٠)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (١٢/١٠٣ح٩١١١)، من طريق أبي نعيم.

والحاكم في "المستدرك" (٤/١٨٤ح٧٣٠٦) من طريق مؤمل بن إسماعيل.

خمستهم(محمد بن كثير، وقبيصة، ووكيع ، وأبو نعيم، ومؤمل) عن سفيان الثوري، به بمثله.

**دراسة إسناه:**

١- محمد بن كثير العبدي البصري، ثقة، وثَّقه أحمد، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر:(ثقة لم يصب من ضعَّفه).[١]

٢-سفيان الثوري: ثقة، حافظ، إمام، حجة.[٢]

٣-حَبيب بن أبي ثابت الأسدي: ثقةٌ فقيهٌ جليل، وثَّقه وأثنى عليه ابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم.[٣]

٤-خُمَيْل بن عبدالرحمن، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي:(لا يعرف حاله)، وقال في "المغني في الضعفاء" :(لا يُدرى من هو؟)، وقال ابن حجر: (مقبول)، أي حيث يتابع، وإلا فهو لين الحديث.[٤]

**الحكم على إسناده:** إسناده ضعيف، فيه خُمَيْل بن عبدالرحمن، وهو مقبول حيث يتابع-كما قال ابن حجر-، وقال الحاكم:( هذا حديث صحيح الإسناد؛ فإنّ خُميل مولى عبدالله بن الحارث الأنصاري، روى عنه حبيب بن

---

(١)الثقات لابن حبان (٧٧/٩)، الكاشف، للذهبي(٢١٣/٢)، التهذيب، لابن حجر(٤١٨/٩)، التقريب له (ص٥٠٤)

(٢) تقدم ذكره ص١٤ .

(٣)التاريخ الكبير، للبخاري (٣١٣/٢)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٠٧/٣)، الكاشف، للذهبي(٣٠٧/١)، التهذيب، لابن حجر(١٥٦/٢)، التقريب، له(ص١٥٠)

(٤)التاريخ الكبير، للبخاري (٢٢٦/٣)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤٠٣/٣)، الثقات، لابن حبان (٢١٤/٤)، ميزان الاعتدال، للذهبي (٦٦٩/١)، التهذيب، لابن حجر(١٧٠/٣)، التقريب، له(ص١٩٦)

ثابت غير حديث)، وأقرّه الذهبي،[1] وقال المنذري: (ورواته رواة الصحيح)،[2] وقال الهيثمي: (رجاله رجال الصحيح)،[3]وقال البوصيري: (رجاله ثقات).[4] ويشهد لهذا الحديث حديث سعد بن أبي وقاصﷺ المتقدم، فيتقوى به حديث نافع، ويرتقي للحسن لغيره.

(١) المستدرك، للحاكم (١٨٤/٤) .

(٢) الترغيب والترهيب، للمنذري (٢٤٦/٣) .

(٣) مجمع الزوائد، للهيثمي(١٦٣/٨) .

(٤) إتحاف الخيرة المهرة، للبوصيري (٤٣/٣) .

**الحديث الرابع: حديث حَبّة وسَواء** رضي الله عنهما.

**٤-عن حَبَّة وسَواء[١] ابني خالد رضي الله عنهما، قالا : أتينا رسول الله ﷺ وهو يعمل عملاً، أو يبني بناءً فأعنَّاه عليه، فلما فرغ دعا لنا، وقال:(لا تأْيَسا من الخير ما تهزّزت رؤوسكما، إنَّ الإنسان تلده أمه أحمر ليس عليه قِشْرة ، ثم يرزقه الله عز وجل ويرزقه).**

**غريب الحديث:**

(تهزّزت رؤوسكما): أي تحرّكت كنايةً عن الحياة.

(أحمر ليس عليه قشرة): كاللحم الذي لا قشر عليه لضعف الجلد، ثم يقوّي الله تعالى قشره، أي: جلده، ويحتمل أنَّ المراد بالقشر الثوب، أي: يخرج عرياناً بلا ثوب، ثم يعطيه الله تعالى الثوب.[٢]

**تخريج الحديث:** أخرجه وكيع في"الزهد" (ص٢٣٨ح٤٨٧)، قال:حدثنا الأعمش، عن سلام أبي شرحبيل، عن حبة وسواء ، ابني خالد رضي الله عنهما، بهذ اللفظ، وعنه الإمام أحمد (٣/ ٤٦٩)

ومن طريق وكيع أخرجه ابن ماجه في كتاب الزهد، باب التوكل واليقين(٢/ ١٣٩٤ح٤١٦٥)، والطبراني في "الكبير" (١٣٨/٧ ح٦٦١٢).

---

(١) حبَّة -بفتح الحاء المهملة، وتشديد الباء- بن خالد الأسدي، وقيل العامري، وقيل الخُزَاعي، وأخوه سَوَاء بن خالد، صحابيان، عدادهما في أهل الكوفة، لهما هذا الحديث فقط. طبقات ابن سعد (٣٣/٦)، الاستيعاب لابن عبد البر (٢/ ٦٨٩)، الإصابة لابن حجر (١٣/٢-١٨٠/٣)

(٢) حاشية السندي على سنن ابن ماجه (٥٤١/٢).

وأخرجه الإمام أحمد (٤٦٩/٣)، وهناد السري في "الزهد" (٤٠٧/٢ ح٧٨٩)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٣/ ١٣٨ ح١٤٦٦)، والطبراني في "الكبير" (٤/٨ ح٣٤٨٠)، وابن قانع في "معجم الصحابة" (٣٢٤/١)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٢/ ١١٩)، من طريق أبي معاوية.

وابن سعد في "الطبقات الكبرى"(٦/ ٣٣)، والبخاري في "الأدب المفرد" (ص١٦١ح٤٥٣)، والطبراني في "الكبير" (٤/٧ح٣٤٧٩)، من طريق جرير بن حازم .

وابن حبان (٣٤/٨ ح٣٢٤٢)، من طريق أبي خثيمة.

أربعتهم (وكيع، وأبو معاوية، وجرير، أبوخيثمة)، عن الأعمش، به بنحوه، وعند البخاري مختصراً.

**دراسة إسناد وكيع بن الجراح:**

١-الأعمش سليمان بن مهران، ثقة حافظ ورع، وثَّقه النقاد وأثنوا عليه، منهم ابن معين، والعجلي، والنسائي، وغيرهم، وكان يُسمَّى بالمصحف؛ لصدقه.(١)

٣-سلام أبي شرحبيل، لم يذكر له راو غير الأعمش، وذكره ابن حبان في

(١)التاريخ الكبير، للبخاري(٣٧/٤)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم(١٤٦/٤)، السير، للذهبي(٢٢٦/٦)، تذكرة الحفاظ، للذهبي(١٥٤/١)، التهذيب، لابن حجر(١٩٥/٤)، التقريب، له(ص٢٥٤)

ثقاته، وقال الذهبي في "الكاشف": (وثّق)، وقال ابن حجر:( مقبول)[1] أي حيث يتابع، وإلا فهو ليّن الحديث، وهو كما قال ابن حجر، والله أعلم.

**الحكم على إسناده:**

إسناده ضعيف، فيه سلام أبي شرحبيل، وهو مقبول حيث يتابع، ولم يتابع عليه.

والحديث حسّن إسناده ابن حجر في "الإصابة"[2] وقال البوصيري:( ليس لحبة وسواء ابني خالد عند ماجة سوى هذا الحديث، وليس لهما رواية في شيء من الكتب الخمسة، وإسناد حديثهما صحيح، رجاله ثقات)[3]، وضعَّفه الألباني في "السلسلة الضعيفة"[4]، وأشار لتساهل البوصيري في تصحيح هذا الحديث.

---

(١) الثقات، لابن حبان (٣٣٢/٤)، الكاشف، للذهبي(٤٧٤/١)، التهذيب، لابن حجر(٢٨٥/٤)، التقريب، له (ص٢٦١)

(٢) (١٤/٢).

(٣) مصباح الزجاجة، للبوصيري (٣١٤/٢).

(٤) (٣٣٩/١٠ح٤٧٩٨).

**الحديث الخامس: حديث معاذ بن أنس الأنصاريﷺ.**

**٥-عن معاذ بن أنس ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه قال: " من بنى بُنياناً من غير ظلمٍ، ولا اعتداءٍ، أو غرس غرساً في غير ظلمٍ، ولا اعتداءٍ، كان له أجرٌ جارٍ ما انتفع به من خلق الله تبارك وتعالى "**

**تخريج الحديث:** أخرجه أحمد (٣/ ٤٣٨) قال: حدثنا حسن بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا زَبَّان، عن سهل بن معاذ، عن أبيه ﷺ، بهذا اللفظ.

وأخرجه ابن عبد الحكم في "فتوح مصر"(ص٣٢٦) عن أبي الأسود النضر بن عبدالجبار.

والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٠/ ١٨٧ح٤١٠) من طريق أسد بن موسى.

كلاهما (النضر، وأسد) عن ابن لهيعة به، بمثله.

والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢/ ٤١٦ح٩٥٧)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٠/ ١٨٧ح٤١١)، والبيهقي في "الشعب" (١٣/٢٥٠ح١٠٢٨٨)، من طريق يحيى بن أيوب.

وأبو يعلى في مسنده الكبير" -كما في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة- (٤/ ٣٣٦ح٣٩٦٤) من طريق رشدين.

كلاهما (يحيى، ورشدين) عن زبَّان بن فايد به، بمثله.

**دراسة إسناد الإمام أحمد:**

١-حسن بن موسى الأشيب: ثقةٌ، وثَّقه ابن سعد، وابن معين، وأحمد، وغيرهم، وذكره ابن حبان في الثقات[١].

٢-عبدالله بن لهيعة: اختلف في حاله أئمة النقد اختلافاً كبيراً، فمنهم من أثنى عليه بإطلاقٍ، ومنهم من حسَّن حديثه، ومنهم من فصَّل في قبول حديثه، ومنهم من ضعَّفه، وردَّ حديثه بإطلاق، وهناك من توقف فيه، والأقرب في حاله أنه ضعيف، قال الإمام الذهبي: (لا ريب أن ابن لهيعة كان عالم الديار المصرية، هو والليث معاً،...ثم قال: ولكن ابن لهيعة تهاون بالإتقان، وروى مناكير فانحط عن رتبة الاحتجاج به عندهم....وما رواه عنه ابن وهب، والمقرئ، والقدماء فهو أجود).[٢]

٣-زَبَّان بن فائد المصري: ضعيفٌ، ضعَّفه ابن معين، وقال الإمام أحمد:(أحاديثه مناكير)، وقال ابن حجر:( ضعيف الحديث مع صلاحه

---

(١) تاريخ ابن معين برواية الدارمي (ص٩٨)، الثقات لابن حبان (٨/ ١٧٠)، التقريب، لابن حجر (ص١٦٤).

(٢) تاريخ ابن معين برواية الدوري(٤/٤٨١)، التاريخ الكبير، للبخاري(٥/١٨٢)، الجرح والتعديلن لاب أبي حاتم (٨/٣٣٥)، المجروحين، لابن حبان (٢/ ١٠)، الكامل، لابن عدي (٤/١٤٤)، السير، للذهبي (٨/١٤)، شرح علل الترمذي، لابن رجب(١/١٣٦)، التهذيب، لابن حجر(٥/٣٢٧)، التقريب، لابن حجر(ص٣١٩)

وعبادته).[١]

٤-سهل بن معاذ: أكثر أئمة النقد على تضعيفه؛ خصوصاً فيما رواه زبّان بن فائد عنه، قال ابن حبان: (لا يعتبر حديثه، ما كان من رواية زَبَّان بن فائد عنه).[٢]

**الحكم على إسناده:**

إسناده ضعيف؛ فيه ابن لهيعة، وزبَّان بن فائد، وسهل بن معاذ، وكلهم ضعفاء، والحديث ضعَّفه ابن مفلح[٣]، وابن رجب الحنبلي[٤]، وقال الهيثمي:(فيه زَبَّان بن فائد؛ ضعَّفه أحمد وغيره، ووثَّقه أبو حاتم)،[٥] وقال البوصيري: (هذا إسناد ضعيفٌ؛ لضعف زَبَّان بن فائد).[٦]

---

(١)الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦١٦/٣)، الضعفاء للعقيلي (٩٦/٢)، المجروحين، لابن حبان(٣٥٠/١)، الكامل، لابن عدي (١٥٣/٣)، الكاشف، للذهبي(٤٠٠/١)، التقريب، لابن حجر(ص٢١٣).

(٢)الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم(٢٠٣/٤)، الثقات لابن حبان (٣٢١/٤)، المجروحين، لابن حبان(٣٨٥/١)، الكاشف، للذهبي (٤٧٠/١)، التقريب، لابن حجر(ص٢٥٨).

(٣)الآداب الشرعية، لابن مفلح (٤٢٥/٣).

(٤)جامع العلوم والحكم، لابن رجب(٦٥/٢).

(٥)مجمع الزوائد، للهيثمي (١٢٢/٤).

(٦) إتحاف الخيرة المهرة ، للبوصيري(٣٣٦/٤).

## المبحث الثالث: دراسة الإشكال الوارد في أحاديث ذم البنيان.

بعد دراسة أسانيد أحاديث ذم البنيان والتحذير منه-وهي عشرة أحاديث-تبيّن أن الحديث الأول-حديث خباب ﷺ- صحيح لكنه موقوف، والأقرب أنَّ له حكم الرفع -كما تقدم-، والحديث الثاني -حديث أنس ﷺ-إسناده حسن، أما باقي الأحاديث الثمانية فهي ضعيفة، وضعفها محتمل- عدا الحديث العاشر؛ فهو ضعيف جداً-، فأحاديث الذم تدل في ظاهرها على ثبوت الذم في أحاديث البناء ؛ إلا أنَّ هذا الذم يقابله أحاديث دالة على مشروعيته.

أما الأحاديث الدالة على مشروعية البناء، فقد وقفت على خمسة أحاديث، تمَّ دراستها، وتبيّن أنَّ الأول صحيح، والثاني حسن، والثالث حسن لغيره، والرابع والخامس ضعيفان.

أما دلالتها فهي ظاهرة على مشروعية البناء، فالحديث الأول-حديث ابن عمر- يخبر ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان في زمن النبي ﷺ وقد بنى بيديه بيتاً يكنه من المطر..، فقوله :"مع النبي ﷺ" أي في زمن النبي ﷺ، وهذا تأكيد على مشروعية البناء، ولو لم يكن مشروعاً لما وسع النبي ﷺ إلا الإنكار عليه،[1] أما الحديث الثاني-حديث سعد بن أبي وقاص ﷺ- والحديث الثالث -حديث نافع ﷺ- فيُفهم منها الدلالة على مشروعية البناء، وأنَّ للمسلم أن يبني بيته بناءً على حاجته، وله أن يوسّع في بيته؛ فإنَّ

(١) ينظر شرح صحيح البخاري لابن بطال (٧٥/٩)، وفتح الباري لابن حجر(٩٢/١١) .

المسكن الواسع من أسباب السعادة التي أقرها النبي ﷺ، وأكَّد عليها، قال المناوي:("والمسكن الواسع"أي: الكثير المرافق بالنسبة لساكنه، ويختلف سعته حينئذٍ باختلاف الأشخاص، فرب واسع لرجل ضيّقٍ على آخر، وعكسه)[1]

أما الحديث الرابع–حديث حبة وسواء رضي الله عنهما– فهو صريح الدلالة على أن النبي ﷺ كان يباشر البناء.

ولذلك سلك العلماء المنهجَ المعتبر في دراسة ما تعارض في الظاهر من هذه الأحاديث المختلفة، حيث حرصوا على المسلك الأول في درء هذا التعارض، وهو الجمع بين الأحاديث الواردة، وإعمالها على أوجه مختلفة، قال ابن رشد:(والجمع أولى من الترجيح ما أمكن الجمع)[2]

فوجَّه أهل العلم أحاديث ذم البناء على النحو التالي:

١–أنَّ ذلك الذم محمولٌ على ما لاتمس الحاجة إليه؛ من التباهي في البنيان، والتطاول الذي لا حاجة إليه، وهذا ما جاء مصرّحاً به في حديث أنس ﷺ:( أمَا إنَّ كلَّ بناءٍ وبَالٌ على صاحبه، **إلا مَا لا، إلا مَا لا**)، أي إلا ما لا بد منه، قال المنذري:(قوله: إلا ما لا: أي إلا ما لا بُدَّ منه مما يستره من الحر والبرد والسباع ونحو ذلك)،[3] وقال ابن حجر لما ساق بعض ما ورد في ذم البناء: (هذا كله محمولٌ على ما لا تمسّ الحاجة إليه؛

---

(١) فيض القدير، للمناوي (٣٠٢/٣)، وينظر أيضاً : السلسلة الصحيحة، للألباني (٨٠٣/٦ح٢٨٣١) .

(٢) بداية المجتهد (٤٣/١) .

(٣) الترغيب والترهيب، للمنذري (١٢/٣) .

مما لا بدَّ منه للتوطّن ، وما يقي الحرَّ والبرد..).[١]

وقال علي القاري في تعليقه على حديث أنس ﷺ المتقدم:"النفقة كلها في سبيل الله إلا البناء.." قال:(" إلا البناء "اللام للعهد، أي: إلا البناء الزائد على مقدار الحاجة "فلا خير فيه" : لوقوع الإسراف، وإن الله لا يحب المسرفين..)[٢] وقد عنون المنذري للأحاديث التي أوردها في ذم البناء في كتابه" الترغيب والترهيب" بقوله: الترهيب من البناء فوق الحاجة تفاخراً وتكاثراً،[٣] وقال المباركفوري:(وهذا في بناءٍ لم يُقصد به قربة، أو كان فوق الحاجة)[٤]

وعدَّ بعض العلماء البناء فوق الحاجة للخيلاء من الكبائر، قال الهيتمي:( عدّ هذا من الكبائر لم أره لكنه صريح مافي الآثار...وينبغي حمله على أن ذلك إن قصد به الخيلاء أو نحوه، وكذا التعبير بالوبال والهوان والشر كله صريح أو كالصريح في الدلالة على الوعيد الشديد).[٥]

٢- كراهية النبي ﷺ لبناء القبة، وإعراضه عن صاحبها حتى هدمها؛ ليس – فيما يظهر– لذات البناء، وإنما لمعنى آخر يتعلق بشكل البناء وهيئته، وهو أنَّ صاحبها بناها قبة، وُصفت بأنها مشرفة، فهي بارزة على غيرها

---

(١) فتح الباري، لابن حجر (٩٢/١١).

(٢) مرقاة المفاتيح (٣٢٤٤/٨).

(٣) (١١/٣).

(٤) تحفة الأحوذي (١٥٥/٧).

(٥) الزواجر عن اقتراف الكبائر (٤٢٩/١).

من البنيان، ففيها معنى البروز والظهور، وفيها معنى العلو والارتفاع؛ ولذا استثنى النبي ﷺ في الحديث ما لابد منه في البناء، قال الطحاوي:(..فدل ذلك أنه لم يرد ﷺ بما في هذا الحديث ..كل البناء، وإنما أراد به خاصاً منه..)، وقال أيضاً:(..فاحتمل أن يكون ذلك منه كراهية منه؛ لاتخاذ الغرف التي يستعلى منها على منازل الناس؛ لقصر منازلهم، واحتمل أن يكون ذلك لكراهة البنيان الذي لا يحتاج إليه علواً كان أو سفلاً)[1]، وقد يُستشكل أنّ النبي ﷺ كان يجلس في مَشْرُبة وهي الغُرفة العالية، ففي صحيح البخاري من حديث ابن عباس: أن عمر رضي الله عنه قال:(...فصليت صلاة الفجر مع النبي ﷺ فدخل مَشْرُبة له، فاعتزل فيها..)[2]، ويجاب على هذا بأنَّها لم تكن مشرفة على عورات الناس أو المنازل، وهذا هو المعروف فيما يوضع في المساجد، وتكون صغيرة مرتفعة في داخل المسجد، لا مشرفة على خارجه، قال ابن بطال:(الغرف على السطوح وغيرها مباحة، ما لم يطلع منها على حرمة أحد أوعورة له)،[3]وقال ابن حجر:(وحكم المشرفة الجواز؛ إذا أُمن من الإشراف على عورات المنازل، فإن لم يُؤمن لم يُجبر على سدّه، بل يُؤمر بعدم الإشراف،

---

(١) شرح مشكل الآثار، للطحاوي (٢/٢١٤) .

(٢) أخرجه البخاري في كتاب المظالم، باب الغرفة، والعلية المشرفة وغير المشرفة على السطوح وغيرها (٦/٢٧٦ح٢٤٦٨)

(٣) شرح صحيح البخاري، لابن بطال (٦/٥٩٥).

ولمن هو أسفل منه أن يتحفظ).[١]

٣- بيّن أهل العلم المراد بالبناء المذموم، وأنَّ المقصود به هو بناء القصور العظيمة، والمفاخرة بها، قال ابن رسلان -في شرحه لحديث أنس ﷺ المتقدم-:( والمراد بالبناء الذي هو وبال على صاحبه بناء القصور المشيدة، والحصون المانعة، والغرف المرتفعة فوق العقود المحكمة التي تتخذ للترفه، ووصول الأهويه إلى النازل بها، ويرجون بذلك التمكن في الدنيا والتشبّه بمن يتمنَّى الخلود في الدنيا، ويلتهي بذلك عن ذكر الآخرة، فنسأل الله تعالى العافية من ذلك)[٢] وكذلك البناء الذي فيه إسراف وزخرفة ومباهاة، وماكان فوق الحاجة، ولا شك أن الحاجة تختلف باختلاف الباني قلةً وكثرة، فالمنهي عنه مازاد عن تلك الحاجة زيادةً ظاهرة[٣]، وإلا فإنَّ النبي ﷺ بنى لنفسه الحجرات، تستره عن الأعين، وتكنه عن المطر، وبنى أصحابه ﷺ بيوتاً، ولم يؤثر عنه ﷺ نكيراً لهم؛ لأن بنائهم لم يكن فيه إسراف أو خيلاء.

٤- من المعلوم أنَّ الخير كل الخير في سلوك هدي النبي ﷺ في البناء والسكن، فقد كان هديه ﷺ أكمل الهدي، وكان بيته أطيب وأزكى، ولكن لم يكن متعدد المرافق، عالي البناء، إنما هي حجرات، متعدده، تضمه وأزواجه،

---

(١) فتح الباري، لابن حجر (١١٦/٥).

(٢) شرح سنن أبي داود، لابن رسلان (٦٠٤/١٩) .

(٣) ينظر : فتاوى اللجنة الدائمة للإفتاء ( ٤٨٧/٤)، والسلسلة الصحيحة، للألباني (٨٠٢/٦ح٢٨٣١) .

بلا زخرفة، ولا إسراف، قال ابن مفلح: (واعلم أن حال رسول الله ﷺ أكمل الأحوال، وطريقه خير الطرق لما عَلِم ﷺ أنّ الدنيا دار سفر لا دار إقامة، اتخذ مساكن بحسب الحاجة، تستر عن العيون وتقي مضرة الحر والبرد والمطر والرياح، وتحفظ ما وضع فيها من دابة وغيرها، ولم يزخرفها ولم يشيدها، ولم تكن ثقيلة فيخاف سقوطها، ولا واسعة رفيعة فتعشش فيها الهوام، وتصير مهباً للرياح المؤذية، ولا هي مساكن تحت الأرض فتشبه مساكن الجبابرة المتقدمين، وربما تأذى ساكنها بذلك لقلة الهواء، أو الشمس، أو عدمهما، أو بالظلمة، أو ببعض الهوام، بل هي مساكن متوسطة حسنة طيبة الرائحة بعرقه ورائحته ﷺ، وكان يحب التطيب ويتَّخذه)[1]

(١) الآداب الشرعية، لابن مفلح(٣/٤١٠) .

## المبحث الرابع: دراسة الإشكال المتعلق بالإثم والأجر على البنيان.[1]

قد يُفهم من ظاهر دلالة حديث خبّاب ﷺ-"إنَّ المسلم ليُؤجر في كل شيء ينفقه إلا في شيءٍ يجعله في هذا التراب"- أنّه يأثم، إلا أنَّ بعض أهل العلم مال إلى أنَّه لا يأثم بل ظاهر الأدلة تدل على الكراهة، وليس على التحريم؛ قال ابن مفلح:( ..لأنَّ فاعل المحرم لا يقال عادةً وغالباً: لا أجر له، ولا تخلف نفقته، بل يقال: يعصي ويأثم ويعاقب، فيذكر المعنى المختص بعمله، وعلى هذا فالمراد بالويل والكّل في الخبر: الثقل، فيؤتى بمثل هذا الكلام لكراهة الفعل، ولهذا لم يأمر النبي ﷺ بهدم تلك القبة، ولا طلب صاحبها فأمره بذلك، وهذا واضح)[2]

وقد يقال إنَّه لايؤجر فقط فيما ينفقه في البنيان، ولكن هذه الدلالة ليست على الإطلاق أيضاً، بل الأمر على التفصيل، فإنْ كان ما يبنيه ستر له، ولمن يعول فهذا يلزمه، وبناءً على ذلك، فهو مثاب عليه، وحكى ابن حزم الاتفاق عليه، فقال: (اتفقوا أنّ بناء ما يستتر به المرء هو وعياله وماله، من العيون والبرد والحر والمطر فرضٌ، أو اكتساب منزل، أو مسكن يستر ما ذكرنا، واتفقوا أنَّ الاتساع في المكاسب، والمباني من حل إذا أدَّى جميع

---

(١) اختلف العلماء في حكم التوسّع في البناء بما يزيد عن الحاجة، على ثلاثة أقوال: التحريم، والكراهة والإباحة، ويُنظر تفصيل هذه الأقوال وأدلتها في كتاب الإعلان بأحكام البنيان، لابن الرامي، تحقيق د.عبد الرحمن الأطرم(ص٢٦٦)، وكتاب: البناء وأحكامه في الفقه الإسلامي، د. إبراهيم الفايز (٥٢/١)، وينظر أيضاً: الموسوعة الفقهية (٢٠٦/٨).

(٢) الآداب الشرعية، لابن مفلح (٤١٠/٣) .

حقوق الله تعالى مباح، ثم اختلفوا فمن كاره، ومن غير كاره)[1]، وقال ابن مفلح: ( اعلم أنَّ السكن لابد للإنسان منه في الجملة؛ فيجب تحصيله لنفسه ولمن تلزمه نفقته، ومثل هذا يعاقب على تركه ويثاب على فعله، وموته عنه كبقية ماله المخلّف عنه لورثته، يثاب عليه[2]، وقال أيضاً تعليقاً على حديث خباب ﷺ المتقدم:( وظاهره أنه لا إثم له بذلك..).[3]

ونقل البيهقي قولاً للإمام أحمد عقب روايته حديث معاذ بن أنس ﷺ في ثبوت أجر من بنى بنياناً من غير ظلم ولا اعتداء، قال الإمام أحمد:(وهذا إنْ صح فيحتمل أن يكون في بناء الرباطات و فيما لا بد منه من بناء يُكِنّه من الحر و البرد دون بناء يراد به الزينة فقط، والله أعلم)[4]

وقال ابن حجر متعقّباً من قال: إنَّ البناء كله الإثم !:(وليس كذلك، بل فيه التفصيل، وليس كل ما زاد منه على الحاجة يستلزم الإثم... فإنّ في بعض البناء ما يحصل به الأجر، مثل الذي يحصل به النفع لغير الباني؛ فإنّه يحصل للباني به الثواب، والله -سبحانه وتعالى- أعلم ).[5]

وبعض أهل العلم يُفرّق بين الزيادة الظاهرة الفاحشة؛ فيأثم صاحبها، والزيادة اليسيرة عن الحاجة في البناء؛ فلا بأس بها، قال ابن مفلح:(وأما الزيادة

---

(١) مراتب الإجماع، لابن حزم (ص١٥٥) .

(٢) الآداب الشرعية، لابن مفلح (٤٠٩/٣) .

(٣) المرجع السابق.

(٤) شعب الإيمان، للبيهقي (٢٥٠/١٣) .

(٥) فتح الباري، لابن حجر (٩٢/١١) .

على ذلك-أي على الحاجة- فإنْ كانت يسيرة لا تُعدُّ في العادة والعرف إسرافاً واعتداءً ومجاوزةً للحد، فلا بأس بها ولا تكره..)[١]

ويرى بعض العلماء أنَّ استثناء البنيان من النفقة كما في حديث خباب ﷺ- دليل على الإباحة، قال الغزي:( واستثناء البنيان من النفقة دليل على إباحته في الأصل؛ لأنَّ الإنفاق إنما يكون في الخير، فأمَّا في الشر فيقال: خسرت وغرمت...وهو محمول على ما لو تجرد عن النية؛ فإن اقترن بنية صالحة؛ كإيواء العيال وسترهم ففيه أجر)[٢].

ولما سئل الشيخ ابن عثيمين عن البناء الذي لا يؤجر عليه؟، قال:(..هذا في البناء الذي لا يحتاج إليه، وأما البناء الذي يحتاج إليه: فإنه من ضروريات الحياة، والإنسان إذا أنفق على نفسه ما هو من ضروريات الحياة: فإنه يُؤجر على ذلك إذا أنفقه يبتغي به وجه الله عز وجل؛ لكن المفاخرة والتطاول في البنيان هو الذي لا خير فيه، بل ليس فيه إلا إضاعة المال، أما ما يبنيه الإنسان لحاجته : فإنه يؤجر على ذلك ، إذا ابتغى به وجه الله..)[٣].

فالخلاصة أنَّ المسلم يُؤجر فيما بناه إذا كان يحقق المقاصد الشرعية، وسلم من المحذورات المنهي عنها، والله أعلى وأعلم.

---

(١) الآداب الشرعية، لابن مفلح (٤٠٩/٣) .

(٢) حسن التنبيه لماورد في التشبيه، لنجم الدين الغزي (٤٩٨/٦) .

(٣) اللقاء الشهري، للشيخ ابن عثيمين (١٥- السؤال٦) .

**الخاتمة:**

**أختم هذا البحث ببيان أهم النتائج التي توصلت إليها-بحمد الله وتوفيقه-:**

١-تمت بدراسة الأحاديث التي يدل ظاهرها على ذم البنيان، وقد بلغت (١٠) أحاديث؛ الصحيح منها: حديثان-حديث خباب، وأنس رضي الله عنهما-، و(٧) أحاديث ضعيفة ضعفاً منجبراً، وحديث واحد-حديث ابن مسعودﷺ- ضعيف جداً غير قابل للإنجبار.

٢-تمت دراسة الأحاديث الدالة على مشروعية البنيان، وبلغت (٥) أحاديث، صح منها حديثٌ واحد-حديث ابن عمر- وآخر حسنٌ لذاته-حديث سعد-، وثالث حسنُ لغيره-حديث نافع-، وحديثان ضعيفان ضعفاً منجبراً-حديث حبة وسواء، وحديث معاذ-ﷺ.

٣-تبيّن ثبوت الذم الوارد في البنيان في السنة النبوية، كما في حديث أنسﷺ وغيره، وأما حديث خباب ﷺ الدال على حرمان الباني من الأجر فيما ينفقه في البنيان فهو في الصحيح، لكنه موقوف، والأقرب أنَّ له حكم الرفع، فمثله لا يقال من جهة الرأي.

٤-تبيّن أنَّ الذم الوارد في البنيان محمول على ماكان فيه خيلاء وتباهي في البناء، وتطاول لا حاجة إليه، وهذا ما جاء في حديث أنس ﷺ.

٥-أنَّ الأحاديث الدالة على إثم الباني، أو حرمانه من الأجر فيما يبني والخُلْف في النفقة؛ محمولة على ما كان فيه مبالغة وخيلاء، أما ماكان قدر الحاجة أو نحوها فهو مأجور مثاب.

٦-كراهية النبي ﷺ لبناء القبة، مع عدم أمره لصاحبها على إزالتها دليل على عدم التحريم لذات البناء، وإنما لأمر آخر، وهو العلو والبروز الذي قد يؤدي للإشراف على الغير، أو لكونه زائداً الحاجة.

٧-أنَّ التوسع في البنيان وتعدد مرافقه، وكبر مساحته ضابطه الحاجة، وهذا يختلف من شخص لآخر، فقد يُعدُّ نوع من البنيان في حال شخص إسرافاً، وفي حال آخر مباحاً وسائغاً، وهذا يختلف باختلاف الأشخاص والأحوال.

٨-حينما يقرر النبي ﷺ في أكثر من حديث أنَّ من أسباب السعادة:المسكن الواسع، ففيه أنَّ للمسلم أن يوسِّع لنفسه في بيته بحسب حاجته، وعدد أسرته، وضيوفه، ونحو ذلك.

٩-أنَّ خير الهدي هدي النبي ﷺ في الأمور كلها، ومنها البناء، فلم يكن مسكنه إلا وفق حاجته، وحاجة أهل بيته، مع حسنه وطيبه، فهو بعيد عن التكلف، والتباهي.

والحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات،وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

## فهرس المصادر والمراجع


١. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، البوصيري، شهاب الدين أحمد ، ط١، الرياض، دار الوطن، ١٤٢٠هـ.

٢. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان،ابن بلبان،علاءالدين،ت:الأرنؤوط، ط١ ،بيروت،مؤسسة الرسالة، ١٤١٢هـ

٣. الآداب الشرعية،ابن مفلح،شمس الدين محمد،تحقيق: الأرناؤوط، ط٣،بيروت، مؤسسة الرسالة،١٤١٩هـ

٤. الاستيعاب، ابن عبد البر، يوسف بن عبدالله، ت:علي البجاوي، ط١، بيروت، دار الجيل، ١٤١٢هـ

٥. الإصابة في تمييز الصحابة، العسقلاني، أحمد بن علي،ت:البجاوي،ط١، بيروت، دار الجيل، ١٤١٢هـ

٦. الإعلان بأحكام البنيان،ابن الرامي، محمد بن إبراهيم، ت د.عبدالرحمن الأطرم،ماجستير، بجامعة الإمام، ١٤١٤هـ

٧. بداية المجتهد ونهاية المقتصد، ابن رشد، محمد بن أحمد، القاهرة، دار الحديث، ١٤٢٥هـ.

٨. البناء وأحكامه في الفقه الإسلامي،د. إبراهيم الفايز، رسالة دكتوراه، بجامعة الإمام، ١٤٠٦هـ.

٩. تاريخ ابن يونس، عبدالرحمن بن أحمد، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ

١٠. تاريخ أصبهان، الأصبهاني، أبونعيم أحمد، تحقيق:سيد كسروي، ط١، دار الكتب العلمية،١٤١٠هـ

١١. تاريخ الثقات، العجلي، أحمد بن عبدالله، بترتيب الهيثمي ، ط١، دار الكتب العلمية ،١٤٠٥هـ

١٢. التاريخ الكبير، البخاري، محمد بن إسماعيل، مراقبة: محمد عبد المعيد خان، حيدر آباد، دائرة المعارف العثمانية

١٣. تاريخ بغداد، البغدادي، أحمد بن علي، تحقيق بشار عواد، ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢هـ

١٤. تاريخ دمشق، ابن عساكر، علي بن الحسين، تحقيق عمر العمري، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ

١٥. التاريخ، لابن معين، رواية الدوري، ت:د.أحمد سيف،مركز البحث العلمي، ط١، مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ

١٦. تذكرة الحفاظ، الذهبي، محمد بن أحمد، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ

١٧. الترغيب والترهيب،المنذري، عبدالعظيم بن عبدالقوي،تحقيق: إبراهيم شمس، ط١،بيروت،دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ
١٨. تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر، أحمد ، ت: القريوتي، ط١، عمان، مكتبة المنار، ١٤٠٣هـ
١٩. تقريب التهذيب، ابن حجر، أحمد بن علي، تحقيق محمد عوامة، ط١، سوريا، دار الرشيد، ١٤٠٦هـ.
٢٠. التلخيص الحبير ، ابن حجر، أحمد بن علي، تحقيق حسن قطب، ط١، مصر، مؤسسة قرطبة، ١٤١٦هـ.
٢١. تلخيص المتشابه، البغدادي، أحمد بن علي، ت:سكينة الشهابي، ط١، دمشق، دار طلاس، ١٩٨٥هـ
٢٢. التنوير شرح الجامع الصغير،الصنعاني،محمد بن إسماعيل،ت:أ.د.محمد إسحاق،ط١، مكتبة دار السلام، ١٤٣٢هـ
٢٣. تهذيب التهذيب، ابن حجر، أحمد بن علي، ط١، مطبعة دار المعارف النظامية، الهند، ١٣٢٦هـ
٢٤. تهذيب الكمال، المزي، يوسف بن عبدالرحمن،ت:د.بشار عواد، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة،١٤١٨هـ
٢٥. الثقات، ابن حبان، محمد بن حبان التميمي، تحقيق السيد شرف الدين، ط١، دار الفكر، ١٣٩٥هـ
٢٦. الجامع الصحيح، البخاري، محمد بن إسماعيل، ط١، القاهرة، دار الشعب، ١٤٠٧هـ
٢٧. الجامع المسند الصحيح، البخاري، محمد بن إسماعيل، تحقيق الناصر، ط١، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ.
٢٨. الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، عبدالرحمن بن محمد، ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٢٧١هـ
٢٩. ذكر أخبار أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني، الدار العلمية، الهند، ١٤٠٥هـ.
٣٠. سلسلة الأحاديث الصحيحة، الألباني، محمد ناصر الدين، ط١، مكتبة المعارف، ١٤١٢هـ
٣١. سلسلة الأحاديث الضعيفة، الألباني، محمد ناصر الدين، ط١، مكتبة المعارف، ١٤١٢هـ
٣٢. سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.
٣٣. سنن ابن ماجه، ، أبوعبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار الفكر.

٣٤. سنن الترمذي، محمد بن عيسى، تحقيق: أحمد شاكر وآخرون، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
٣٥. سنن الدارقطني، علي بن عمر، تحقيق عبدالله هاشم، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٦هـ.
٣٦. السنن الكبرى، البيهقي،أحمد بن الحسين، ط١، الهند، حيد أباد، الناشر: مجلس دائرة المعارف النظامية، ١٣٤٤هـ
٣٧. السنن الكبرى، النسائي، أحمد بن شعيب،ت:د.عبد الغفار البنداري، ط١،بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ
٣٨. سنن النسائي، أحمد بن شعيب، ت:عبد الفتاح أبو غدة، ط٢، حلب، مكتبة المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٦هـ.
٣٩. سير أعلام النبلاء، الذهبي، محمد بن أحمد، حقق بإشراف الأرناؤوط، ط٣، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ
٤٠. شرح مشكل الآثار، الطحاوي، أحمد بن محمد، تحقيق شعيب الأرناؤوط، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤١٥هـ
٤١. شعب الإيمان، البيهقي، أحمد بن الحسين، تحقيق: د.عبد العلي عبد الحميد،ط١، مكتبة الرشد، ١٤٢٣هـ
٤٢. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي
٤٣. الضعفاء، العقيلي،محمد بن عمرو،ت:عبدد المعطي قلعجي،ط١،بيروت،دار المكتبة العلمية، ١٤٠٤هـ
٤٤. علل الحديث،ابن أبي حاتم، عبدالرحمن بن محمد،تحقيق فريق من الباحثين،ط١،مطابع الحميضي،١٤٢٧هـ
٤٥. عون المعبود، العظيم أبادي، محمد شمس الحق، ط١، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ.
٤٦. فتاوى اللجنة الدائمة، جمع: أحمد الدويش، ط١، الرياض، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء.
٤٧. فتح الباري، ابن حجر، أحمد بن علي، بيروت، دار المعرفة، ١٣٧٩هـ
٤٨. فتح الباري، ابن حجر، أحمد بن علي، مراجعة ابن باز، والخطيب، ط١، دار الريان، ١٤٠٧هـ
٤٩. فتوح مصر وأخبارها،ابن عبد الحكم،عبدالرحمن بن عبدالله،ت:محمد الحجيري،ط١، بيروت، دار الفكر،١٤١٦هـ

٥٠. فيض القدير شرح الجامع الصغير، المناوي،عبدالرؤوف،ط١،مصر، المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٥٦هـ.
٥١. القاموس المحيط، الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب، مكتب تحقيق التراث، ط٢، م الرسالة، ١٤٠٧هـ
٥٢. الكاشف، الذهبي، محمد بن أحمد، تحقيق: محمد عوامة، ط١، جدة، دار القبلة،١٤١٣هـ
٥٣. الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، عبدالله بن عدي، ت: يحيى غزاوي، ط٣، بيروت، دار الفكر، ١٤٠٩هـ.
٥٤. لسان العرب، ابن منظور، محمد بن مكرم، ط١، بيروت، دار صادر.
٥٥. لسان الميزان، ابن حجر،أحمد بن علي،تحقيق:دائرة المعارف النظامية، ط:٣،بيروت،مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٤٠٦هـ
٥٦. المجروحين، ابن حبان، محمد بن حبان، تحقيق محمود إبراهيم، ط١، حلب، دار الوعي، ١٣٩٦هـ
٥٧. مجمع الزوائد، الهيثمي، علي بن أبي بكر، تحقيق عبدالله الدرويش، دار الفكر، ١٤١٤ هـ.
٥٨. المختارة، الضياء المقدسي، محمد بن عبد الواحد، تحقيق ابن دهيش، ط٣، بيروت، دار خضر،١٤٢٠هـ
٥٩. مراتب الإجماع، ابن حزم، علي بن أحمد، بيروت، دار الكتب العلمية.
٦٠. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، القاري، علي بن سلطان، لبنان، ط١، دار الفكر،١٤٢٢هـ.
٦١. المستدرك على الصحيحين، الحاكم،محمد بن عبدالله، ت عبد القادر، ط١،بيروت،دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ
٦٢. مسند أبي يعلى، أحمد بن علي، تحقيق حسين سليم ، ط١، دمشق، دار الثقافة العربية، ١٤١٢هـ
٦٣. مسند أحمد بن حنبل، أحمد بن محمد، تحقيق: الأرناؤوط وآخرون، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ.
٦٤. مسند أحمد بن حنبل، أحمد بن محمد، تحقيق: السيد أبو المعاطي، ط١، بيروت، عالم الكتب، ١٤١٩هـ
٦٥. مسند إسحاق بن راهوية، إسحاق بن إبراهيم، تحقيق:عبد الغفور البلوشي، ط١، المدينة، مكتبة الإيمان، ١٤١٢هـ
٦٦. مسند البزار – البحار الزخار–، أحمد بن عمرو، تحقيق محفظ الرحمن، ط١، المدينة، مكتبة العلوم والحكم ٢٠٠٩هـ

٦٧. مسند الدارمي، عبدالله بن عبدالرحمن، تحقيق حسن سليم، ط١، دار المغني، المملكة ، ١٤١٢هـ.
٦٨. المعجم الأوسط، الطبراني، سليمان بن أحمد، تحقيق طارق عوض الله، ط١، القاهرة، ١٤١٥هـ.
٦٩. معجم الصحابة، ابن قانع، عبد الباقي، تحقيق:المصراتي،ط١، المدينة، مكتبة الغرباء الأثرية، ١٤١٨ هـ
٧٠. المعجم الكبير، الطبراني، سليمان بن أحمد، تحقيق حمدي السلفي، ط٢، القاهرة، دار مكتبة ابن تيمية، ١٤١٥هـ
٧١. معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، عاتق البلادي، دار مكة للنشر، ط١، ١٤٠٢هـ.
٧٢. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، تحقيق عبد السلام هارون، ط١، دار الفكر، ١٣٩٩هـ.
٧٣. معرفة الصحابة، الأصبهاني، أبو نعيم، تحقيق: عادل العزازي ،ط١، دار الوطن، ١٤١٩ هـ
٧٤. المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار, مطبوع بهامش إحياء علوم الدين، العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم، ط١، بيروت، دار ابن حزم،١٤٢٦هـ.
٧٥. مفردات ألفاظ القرآن، الأصفهاني، الحسين بن محمد، تحقيق: صفوان داودي، دمشق، دار القلم.
٧٦. المنهاج صحيح مسلم بن الحجاج، النووي أبو زكريا محيي الدين، ط:٣، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢هـ.
٧٧. موطأ الإمام مالك، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٦هـ
٧٨. ميزان الاعتدال، الذهبي، محمد بن أحمد، تحقيق: علي البجاوي، ط١، بيروت، دار المعرفة، ١٣٨٢ .
٧٩. النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير، المبارك بن محمد، تحقيق:الزاوي والطناحي، بيروت، المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ

***